الجناس الاستهلالي في الكتاب الأول من رسائل هوراتيوس

جمال الدين السيد أبوالوفا

أستاذ مساعد بقسم الآثار، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر

abouelwafagamal@gmail.com

الملخص: الجناس Alliteration هو أحد أنواع الفنون البديعية، وهو تكرار حرف أو أكثر في مستهلّ لفظين متجاورين أوتكرار صوت أو مجموعة من الأصوات في بداية مجموعة من المقاطع أو في بداية مجموعة من الكلمات في نص ما يهدف إلى توليد أثر حسي، ولإرضاء الأذن وجعل الصوت أكثر قوة وسُمي جناسًا لمجئ حروف ألفاظه من جنس واحد ومادة واحدة.

والحقيقة أن الخطباء والشعراء الرومان قد ساروا على خطا الإغريق في حب استخدام البديع من الكلام، وكانوا يحسنون استخدام الحيل والصور البلاغية، كالجناس والسجع والمجاز... إلخ.

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للأبيات التي بها جناس استهلالي، والتى استخدمها هوراتيوس بكثرة في أشكال متنوعة في الكتاب الأول من رسائله، وحرص على التنوع في استخدام الحروف الأبجدية التي استخدمها لهذا الغرض، وقد كثر استخدامه لحروف بعينها مثل الحروف c, q, d, m, p, s, u, v. ، وتمكن هوراتيوس من خلال استخدام الجناس الاستهلالي في رسائله الشعرية التلاعب بالصوت لتحقيق بعض التأثيرات الموسيقية، حيث يلعب الصوت في الشعر اللاتيني دورًا مهمًا من خلال ابتكار تنوع موسيقي للتأكيد على الأفكار والدلالات التي يقصدها الشاعر.

الكلمات الدالة: الجناس الاستهلالي، هوراتيوس، الكتاب الأول، الرسائل، الجناس الختامي، وتكرار توكيدي.

Alliteration in the First Book of the Epistles of Horace

Gamal El-Din El-Sayid Abou El-Wafa

Assistant Professor, Department of Archeology, Faculty of Arts, Minia University

abouelwafagamal@gmail.com

Abstract: Alliteration is one of the types of *'badiah'* arts, which is the repetition of one initial letter sound at the beginning of two adjacent words. The repetition of a sound or group of sounds at the beginning of a group of syllables or at the beginning of a group of words in a text aims at generating a sensory effect to please the ear and to make the sound more powerful. 'It is called alliteration because the letters constituting the words share one sound'

In fact, the Roman orators and poets followed the footsteps of the Greeks in their love of using the best of speech, and they were good at using tricks and rhetorical images, such as alliteration, assonance, and metaphor...etc.

The researcher used the descriptive approach in the part of the study that accounts for the verses that have alliteration, used by "Horace" extensively in various forms in the first book of his "letters". c, q, d, m, p, s, u, v. Through the use of alliteration in his poetic letters, "Horace" was able to manipulate sound to achieve musical effects, as the sound in Latin poetry plays an important role by creating a musical variety to emphasize ideas and connotations intended by the poet.

Keywords: Alliteration, Horace, the First Book, Epistles, Assonance, Polyptoton.

يُعد الجناس الاستهلالي من المحسنات البديعية والحيل البلاغية في اللغة اللاتينية، والحقيقة أن الخطباء والشعراء الرومان كانوا بارعين في استخدام البديع من الكلام، وكانوا يحسنون استخدام الحيل والصور البلاغية، كالجناس والسجع والمجاز والتشبيه... إلخ.[١]

لقد كان الشعراء والأدباء الرومان يعرفون تمام المعرفة الجناس الاستهلالي (alliteratio) ، وكان يحرص بعض الشعراء عليه بشكل لافت للنظر مثل إنيوس(Ennius) ، وقد استخدمه بلاوتوس (Plautus) بشكل كبير في حواره الدرامي، وقد تميز باستخدامه في العصر الجمهوري الشاعر لوكريتيوس (Lucretius)، والشاعر فرجيليوس (Vcrgilius) في العصر الأوغسطي.[٢]

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للأبيات التي بها جناس استهلالي؛ وكان لزامًا عليه قبل الخوض في البحث أن يعطى نبذة عن تعريف الجناس والسجع والفرق بينهما لكي يستطيع القارئ أن يعرف مدى اهتمام بعض الشعراء الرومان بهما:

الجناس (alliteratio)[٣]

الجناس هو أحد أنواع الفنون البديعية، وسُمي جناسًا لمجئ حروف ألفاظه من جنس واحد ومادة واحدة. فحقيقته أن يكون اللفظ واحدًا والمعنى مختلفًا، فهو اتِّفاق كلمتين أو أكثر في كل الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى، وهناك الجناس التام وهو ما اتفق فيه اللفظان في نوع من الحروف وهيئتها وعددها وترتيبها، والجناس الناقص وهو ما اختلف فيه اللفظان في عدد الحروف أو نسقها.[٤]

وأوضح الجرجاني بأن الجناس سُمي بالجناس للتجانس الظاهر في رسم الكلمتين وهو أن يتشابه اللَّفْظانِ في النُّطْقِ وأن يَخْتَلِفَا في المعنى، وبذلك فإنه يركز على اللفظ ، والاختلاف يكون من ناحية اللفظ وبحسب الاختلاف بين اللفظين، حيث يمكن أن نردّد نفس الكلمة ولكن يختلف معنى الأولى عن الثانية ويعرف ذلك من سياق الكلام، ومثال على الجناس قول الشاعر:

"فدارِهم ما دمت في دارهم .... وأرضِهم ما دمت في أرضهم.
وحيّهم ما دمت في حيّهم."

---

[1] Oliensis, Ellen, *Horace and the Rhetoric of Authority,* (Cambridge: Cambridge University Press, 1988), 14.

[2] Mary, Rts, *The Alliterations in Virgil's Aeneid with Special Reference to Books I-VI,* (Chicago: Loyola University Press,1989), 23.

[٣] يُسمى الجناس في اللغة اليونانية القديمة (παρονομασία)

[٤] أحمد مختار عمر (وآخرون)، مُعجم اللغة العربية المعاصر، ط١، ج١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢)، ٤٠٥؛

علي الجارم، ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة (القاهرة: دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ٤٤٠؛ وانظر أيضًا: https://ontology.birzeit.edu .

الجناس بين الكلمات: دارِهم (فعل أمر) ودارهم (اسم)، وأرضِهم (فعل أمر من رضي) وأرضهم (اسم)، وحيّهم (فعل أمر من حي) وحيّهم (اسم). وهذا الجناس واقع في عدد الحروف؛ مع اختلاف الكلمات في المعنى وفي عدد الحروف والاتفاق في نوع الحروف وهيئتها وترتيبها.[١] والجناس نوعان:

الأول- الجناس الاستهلاليّ (παρήχησις = alliteration):

هو تكرار حرف أو أكثر في مستهلّ لفظين متجاورين،[٢] أوتكرار صوت أو مجموعة من الأصوات في بداية مجموعة من المقاطع، أو في بداية مجموعة من الكلمات في نص ما يهدف إلى توليد أثر حسي، ولإرضاء الأذن، وجعل الصوت أكثر قوة.[٣] وتكرار الحرف نفسه أو الصوت نفسه فى بداية الكلمات يشبه التضعيف الذي يطرأ على الجذر الأصلي للكلمة، كما هو في اللغة اللاتينية.[٤] ومثال ذلك:

"…… veni, vidi, vici, …." (Sen. Suasor. 2.22.7)

ويُقال إن جذر كلمة **alliteratio** هو **alliterat** ومأخوذ من الفعل اللاتيني **alliterare** . أو من الكلمة اللاتينية **littera** التي تعني حرفًا من الحروف الأبجدية، أو من **ad-literam** أي "التوافق"، وللفت نظر القاريء لتكرار الحروف التى بها جناس[٥].

وكما ورد عند **"بيك" (Peck)** فإن الرومان قد عرفوا هذا المصطلح وورد فى أعمالهم الأدبية، وقد استخدمه بعض النحاة؛[٦] ولم يُعط مؤلِف مقال "الخطابة إلى هرينيوس"[٧] هذا المصطلح اسمًا، ولكنه عرفه بأنه:

"eiusdem litterae nimiam adsiduitatem,"(Rhet. ad. Her. 4.18)

"ظهور متكرر لنفس الحرف"

الثاني- الجناس الختامي أو الصوتي. assonantia, concentus sonorum [٨]

وهو تكرار نفس الصوت في نهاية عدة كلمات قريبة الموضع من بعضها ليحدث تجانس صوتي،[٩] أو تكرار الصائت المنبور (الصوت الذى به نبرة) في آخر كلمة موزونة أو مجموع كلمات موزونة سابقة.[١٠] ومثال ذلك:

---

[١] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط٣ (جدة: دار المدني، ١٩٩٢)، ١٩٣.

[٢] أحمد مختار عمر(وأخرون) مُعجم اللغة العربية المعاصر، ج١ ، ٤٠٥.

[٣] محي الدين صابر (وآخرون)، المُعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، (إنجليزي- فرنسي- عربي)، ط٢ (الدار البيضاء: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، ٢٠٠٢)، ١٠.

[4] https://www.thelatinlibrary.com/101/Rhetorical Devices.

[5] https://en.wikipedia.org/wiki/Alliteration.

[6] Peck, Tracy, *"Alliteration in Latin", TAPhA, 15* (1984): 58-59.

[٧] تيرنس هوكس، الاستعارة، ترجمة: عمرو زكريا عبد الله، مراجعة: محمد بريري،، ط١ (القاهرة: المركز القومى للترجمة، العدد.٢٧٣٣، ٢٠١٦)، ٢٥.

[8] *English- Latin Dictionary*, ed. by Sir Smith. W., (London: 1906), s.v. assonance.

[9] https://quizlet.com/105012204/ latin-rhetorical-tropes-and-literary-devices.,

[١٠] محي الدين صابر (وآخرون)، المُعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ١٨.

"Passer, deliciae meae puellae," (Cat.II.1)

" أيها العصفور، يا بهجة محبوبتي،"

"O fortunatam natam me consule Romam!" (Quint. 11.1.24.5)

" أى روما سعيدة الحظ، إنك قد ولدتي في قنصليتى!"

ولفظ **assonantia** مشتق من حرف الجر اللاتيني **ad** بمعنى (إلى – تجاه)، والفعل اللاتيني **sonare** بمعنى(يصدر صوتًا).[١]

إذن يكمن الفرق بين الجناس الاستهلالي والجناس الختامي في تكرار الحرف في الجناس الاستهلالي يكون في بداية الكلمات، وفي الجناس الختامي في نهاية الكلمات.

الجناس الختامي يقابل **السجع (homoeotelentia)**[٢] في البلاغة العربية، وهو مِن الفعل (سَجعَ، يسجعُ، سَجَعًا)، أيْ: استوى واستقام وأشبَهَ بعضَه، ويُقال: سَجَعُ الحمامُ أيْ: موالاة صوتِها على طريق واحد، وسجع الرجل أيْ: تكلَّمَ بكلام مُقفّى غير موزون. واصطلاحًا توافق الفاصلتين نثرًا في الحرف الأخير، فالأصل في السجع أن يكون في النثر، ويوجد أيضًا في الشعر على حرف واحد، إذ قد يأتي داخل فقرات البيت من الشعر فيزيده حسنا.

وتعد **القافية (rhyme)**[٣] نوعًا خاصًا من السجع، فيوجد في نهاية عدد من الكلمات في جملة واحدة بمقاطع متماثلة، فاتفاق الكلمتين في الحرف الأخير يُسمى سجعًا، والكلمة سجعة، ويُطلق عليها قرينة لمقارنتها الكلمة الأخرى، وقد تُسمَّى فِقرة، وقد يلجأ المتكلم إليه لزيادة التأثير في مخاطَبه.[٤]

والسجع نوعان. السجع الطويل والسجع القصير. وهناك السَّجْع المُطَرَّف، وهو أن تتّفق الكلمتان في حرف السَّجع لا في الوزن كالرِّمَم والأُمَم؛ والسَّجْع المُتَوارى، وهو أن يراعّى في الكلمتين الوزن وحرف السّجع كالمُحيي والمُجري والقَلَم والنَّسَم، فالذي يتكلم بالسجع يجعل كلامه على مقاطع معينة متفقة، والعبرة هنا تكون بالحرف الأخير، حتى لو كانت الكلمتان غير متفقتين فيما سواه فلا يهم.[٥] والأمثلة على السجع كثير، منها مايلى:

"رحم الله عبدًا قال خيرًا فنعم أو سكت فسلم." فالفاء والميم حرفان متقاربان.

و"من عاش مات ومن مات فات." فالميم والتاء حرفان متقاربان.

---

[1] https://www.etymonline.com/word/assonance., https://en.wikipedia.org/wiki/Assonance.

[٢] تشتق كلمة homoeotelentia. اللاتينية من الكلمتين اليونانيتين "مماثل ὅμοῖος" و "نهاية τέλος" ومن ثم فكلمة (الجناس الختامى. homoeotelentia) تُعنى (التماثل في نهايات الكلمات الختامية)....انظر:

English- Latin Dictionary, (1906), s.v. homoeotelentia.

[٣] تترجم كلمة (قافية) بالعبارة اللاتينية (الصوت المتماثل في نهايات الكلمات) " extremorum verborum similis sonitus" ....انظر: Cassell's New Latin Dictionary, ed. by Sinpsm. D. P., (Cassell - London: 1962), s.v. rhyme.

[٤] محي الدين صابر (وآخرون)، المُعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ٦٧.

[٥] أحمد مختار عمر (وآخرون)، مُعجم اللغة العربية المعاصر، ج١، ٤٠٥.

و"الحر إذا وعد وفى وإذا أعان كفى وإذا ملك عفى." فالعين والياء حرفان متقاربان.[١]

والفرق بين الجناس والسجع يكمن في أن الجناس يجوز فيه تكرار الكلمات، بينما في السجع لا يجوز تكرار الكلمات، ولكن يبقى وجه الشبه بين الجناس والسجع أنهما من فنون القول الذي يهدف لتنميق الكلام وتحسينه وإضفاء الرونق عليه، وعلى ذلك فالجناس يتشابه مع السجع.

وموضوع هذا البحث يتناول الجناس الاستهلالي الذي استخدمه هوراتيوس في الكتاب الأول من ديوان "الرسائل" (Epistulae) والجناس هو تشابه فواصل الكلم على نفس الحديث تقريبًا، فجعل هوراتيوس من خلال استخدامه للجناس الاستهلالي الجمل متساوية في عدد كلماتها ومحتوية على نغمة إيقاع متشابهة، وأعطي رونقًا وسلاسة وليونه في المعنى ونغمة موسيقية للكلام، بحيث يكون لها الوقع والأثر الحسن في نفس السامع، وبذلك أصبح الجناس غير متكلف أو مصتنع في الكلمات.[٢]

والجناس الاستهلالي لا يقتصر على اللغة اللاتينية وحدها، بل هو موجود في كل اللغات القديمة والحديثة، وهو عبارة عن توافق في صوت بين مقطعين أو أكثر أو مجموعة من المقاطع، وقد يمتد هذا التوافق إما إلى حرف واحد أو أكثر، وهو جزء لا يتجزأ من الشعر، ويستخدم غالبًا للتركيز على مضمون تلك الكلمات فيما يريد الشاعر إيصاله إلينا؛ وقد وُجد في أغلب الأحيان مع الحروف الساكنة أكثر من الحروف اللينة، ومن النادر جدًا تكرار أكثر من أربع كلمات متتالية تحتوي على الجناس الاستهلالي. وبشكل عام فإن الجناس يعطي جرسًا موسيقيًا يمتع أذن المستمع.[٣]

لقد حرص هوراتيوس على تنوع الحروف التي يستخدمها في الجناس الاستهلالي، وإن كانت هناك حروف يُكثر من استخدامها أكثر من غيرها. سواء التي استخدم فيها الحروف اللينة أو الحروف الساكنة، وسوف نقدم الأبيات وفقًا للترتيب الأبجدي للحروف الأبجدية وليس وفقًا لكثرة استخدامها، وقد يلاحظ القارئ أن هناك أبياتًا موجودة في غير ترتيبها الأبجدى، ومن ثم فضل الباحث أن توجد في غير الترتيب لكى لايحدث تكرارها:

حرف a .

استخدم هوراتيوس حرف a في أحد عشر بيتًا. فعلى سبيل المثال استخدم هذا الحرف في الرسالة الأولى في بيتين: البيت الأول من خلال عقد مقارنة بين الذهب والفضة بقوله:

"vilius argentum est auro, virtutibus aurum." (Ep. I.1.52)

---

[١] جلال الدين القزوينى، الإيضاح فى علوم البلاغة، المعانى والبيان والبديع، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ١١٥.

[2] Johnson, Sensor, *Horace's Iambic Criticism Casting Blame*, (Brill: Leiden, Library of Congress Press, 2012), 32.

[3] Knapp, John, *" Alliteration ", CW, 9* (1915): 129; Leota, Rob., *Alliteration in Horace,* (U S A: University of Missouri Press, 1914): 13.

"**الفضة أقل قيمة من الذهب، والذهب أقل قيمة من الفضائل.**"[1]

الجناس الاستهلالي في الاسمين: **a**urum . **a**uro...**a**rgentum . (الذهب والفضة)

وهنا استخدم اسم واحد وهو "الذهب" في حالتي إعراب مختلفتين، وهما حالتا المفعول به ومفعول الأداة، وهو ما نطلق عليه في البلاغة Polyptoton "أي تكرار اللفظ ذي الجذر الواحد في شكلين مختلفين"، الأمر الذى يعطي البيت قوة بلاغية، ويهدف ذلك إلى التأكيد على المعنى[2] فتكراره لكلمة "الذهب"، وتشبيه الفضائل بالمعادن النفيسة كالذهب والفضة يهدف إلى مدح الفضيلة.

والاستخدام الثاني لحرف **a** أثناء حديثه عن انشغال الناس بأمور حياتهم بقوله:

"esto aliis alios rebus studiisque teneri:" (Ep. I.1.81)

"**ولتكن (الحقيقة) أن الناس على اختلاف مشاربهم ينشغلون بشئون متباينة مختلفة:**"

هنا يوجد جناس استهلالي في الصفتين: **a**liis **a**lios . (متباينة، مختلفة)، ويوجد أيضًا تكرار توكيدى (Epizeuxis)(والذى يُعرف بأنه التكرار السريع وبإلحاح للكلمة في نفس الفقرة لإظهار التأكيد عليها)[3] فكرر صفة واحدة في حالتي إعراب مختلفتين، وهما حالتا مفعول الأداة ومفعول به للتأكيد على الفكرة، على الرغم من أنها فى حالتين إعراب مختلفتين.

وفي الرسالة الثانية فى بيتٍ واحدٍ: ينصح هوراتيوس فيه بإبعاد الهموم وبطرد الكسل، وأن يجاهد بالنهوض بنفسه للأفضل كما فى قوله:

"non domus et fundus, non aeris acervus et auri"
aegroto domini deduxit corpore febris,
non animo curas; "(Ep.I.2.47-49)

"**فلا المنزل ولا المزرعة، ولا أكوام المال والذهب (قد استطاعوا)**

رد الحمى من جسد مالكهم الذي اعتراه السقم،

وإبعاد الهموم عن قلبه،"

يوجد الجناس الاستهلالي في الأسماء الثلاثة: **a**uri **a**cervus et **a**eris **.** (أكوام المال والذهب).

إذ يأتى السجع في ثلاث كلمات متتالية أحدها في حالة الفاعل **a**cervus كمضاف، والآخريان مضاف إليه على هذا المضاف، فالسجع جاء ليعزز العلاقة الوظيفية للمفردات، وبالتالي يقوي المعنى الذي يريد أن يصله

---

[1] ترجمة الكتاب الأول من ديوان "الرسائل".(Epistulae) لهوراتيوس وبعض التعليقات المذكورة فى الهوامش مأخوذة من كتاب: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ترجمة ودراسة: على عبد التواب على، صلاح رمضان السيد، مراجعة وتقديم: محمد حمدى إبراهيم، ط١، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣)، ٣٧.

[2] https://www.thelatinlibrary.com/101/Rhetorical Devices.

[3] https://www.thelatinlibrary.com/101/Rhetorical Devices.

الشاعر إلى المستمع أو القارئ ليلفت انتباههما، وبجانب كل هذا استخدم هوراتيوس أيضًا "الجناس الختامي(Assonance) لحرفي **us** في ثلاث كلمات في البيت نفسه.**domus , fundus, acervus** .

وأيضًا يوجد جناس استهلالي لحرف **d** في الاسم. **d**omini والفعل. **ded**uxit.

وفي بيتٍ واحدٍ من الرسالة السادسة يتحدث هوراتيوس بأسلوب ساخر عن افتتان البشر بحب المجوهرات والملابس الفاخرة التي يرتدونها ويتزينون بها للتأكيد على سخريته من حماقة البشر ولجذب انتباه المستمع بقوله:

"i nunc, argentum et marmor vetus aeraque et artis" (Ep. I.6.17)

"اذهب الآن (وانظر) بافتتان إلى المشغولات الفضية، والتماثيل المرمرية العتيقة، والسبائك البرونزية، والأعمال الفنية"

يوجد الجناس الاستهلالي في الأسماء التالية: .argentum…aeraque et artis .

كما يوجد أيضًا في الرسالة العاشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه عن صديقه أريستيوس فوسكوس (Arestius Fuscus)[1]:

"fraternis animis, quidquid negat alter, et alter," (Ep.I.10.4)

"(وإن كنا) ذوى مشاعر شقيقة إذا قال أحدنا على شيء: "لا"، قال الآخر: "لا" ، "

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم. animis والصفتين,alter... ,alter.

ويوجد هنا تكرار الصفة وفي حالة إعراب واحدة وهى حالة الفاعل للتاكيد على استخدام التكرار مع الجناس الاستهلالي، وهذا يدل على تمكن هوراتيوس من استخدام الحيل البلاغية وبراعته فيها. فضلًا عن أن هوراتيوس وجه هذه الرسالة إلى أريستيوس فوسكوس العاشق لحياة المدينة، ويعرب هوراتيوس في افتتاحية القصيدة أنه في حالة توافق تام مع أريستيوس في كل شيء سواء في حب الصديق لحياة المدينة وحب هوراتيوس لحياة الريف،[2] وقد عبر هوراتيوس عن هذا التوافق بينهما من خلال الجناس الاستهلالي في قوله إنهما ذوو مشاعر animis شقيقة، واستخدام التكرار للتأكيد على المعنى بتكرار الصفة **alter** الذي يبدأ بحرف الـ **a** مثل أول كلمة في البيت؛ أي المشاعر.

وفي رسالة هوراتيوس الحادية عشرة في بيتٍ واحدٍ أثناء مخاطبته لصديقه بولّاتيوس (Bullatius)[3]، ينصحه بالتحلي بالشجاعة والصبر والحكمة حتى لو أطاحت به عاصفة ريح الجنوب العاتية وهو في عرض البحر، فلا يجب أن يبيع سفينته، لأنه سوف يعود من المنفى إلى وطنه:

---

[1] أريستيوس فوسكوس (Arestius Fuscus) هو أحد أعضاء مجلس الشيوخ، وكان من أتباع الإمبراطور جالبا (Galba)، وعُرف عنه بأنه كثير المزاح، وكان مولعًا بالأدب وعلوم اللغة والنحو.Grammaticus .... راجع:

Hor., Ep. I. 10.1-3., *The Oxford Classical Dictionary,* (OCD), ed. by Hammond. N. G.L., and Scullard. H. H., (Second Edition, Oxford: 1979), S. V., Fuscus.

[2] Allen. Walter, *"Horace's First Book of Epistles as Letters", CJ, 68* (1973): 128.

[3] Cf. Hor., Ep. I. 11.1-8.

"nec si te validus iactaverit Auster in alto," (Ep. I.11.15)

"**وحتى إذا عصفت بك ريح الجنوب العاتية وأنت في عرض البحر،**"

هنا يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم.Auster والصفة: alto,.

وفي الرسالة الثانية عشرة في بيتٍ واحدٍ حين يتحدث هوراتيوس إلى إكيوس (Iccius)[١] عن أهمية الصداقة بقوله:

"vilis amicorum est annona, bonis ubi quid deest. " (Ep.I.12.24)

"**إن أسعار سوق الأصدقاء رخيصة في العادة، عندما تستبد الفاقة بالأخيار.**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين annona و amicorum.

كما يوجد الجناس الاستهلالي في الرسالة السادسة عشرة في بيتٍ واحدٍ حين يقول هوراتيوس لصديقه كوينكتيوس(Quinctius)[٢] مادحًا الإمبراطور أوغسطس:

"…., Augusti laudes agnoscere possis" (Ep.I.16.29)

"**ولعل بوسعك حينئذ أن تقر بثناء (الناس) على أوغسطس:**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم.Augusti ومصدر الفعل: agnoscere.

يوجد الجناس الاستهلالي أيضًا في الرسالة الثامنة عشرة في ثلاثة أبيات حين يتحديث هوراتيوس عن الصداقة (amicitia)، ويخبر صديقه لولّيوس (Lollius)[٣] أن الصديق (الصادق) سيختلف عن الطفيلي الخائن infido scurrae distabit amicus."[٤]؛ ولذا ينصحه أن يكون صديقًا يتسم بالصراحة وليس بالوقاحة التي تؤدي إلى الفظاظة الفجة التي هي أسوأ من الرذيلة، كما في قوله:

" est huic diversum vitio vitium prope maius,
asperitas agrestis et inconcinna gravisque,
quae se commendat tonsa cute, dentibus atris,

---

[١] إكيوس (Iccius) هو من أتباع الإمبراطور أوغسطس وابنه بالتبنى، وكان قد عينه مشرفًا على أجريبا (Agrippa)، وعُرف عنه بأنه شخصية متقلبة فلم يستمر في مواصلة دراسته الفلسفية فبعد أن جمع مكتبة قيمة عن الفلسفة الرواقية قام بالتخلص منها، وسعى وراء الحصول على المال.... راجع:

Cf. Hor., Ep. I. 12.1; *the Oxford Classical Dictionary*, (OCD), ed. by Cary. A. B., (Oxford: 1949), S. V., Iccius.

[٢] كوينكتيوس (Quinctius) تولى القنصلية عام ٥٩ ق. م، ويُعد من أثرياء روما، وكان مهتمًا بنفسه وبمظهره دائمًا، وعُرف عنه حُبه للريف ولذا كان يمتلك العديد من المزارع المليئة بالمحاصيل الزراعية.... راجع:

Cf. Hor., Ep. I. 18.1; OCD, (1979), S. V., Quinctius.

[٣] لولّيوس (Lollius) ولد عام ٢١ق. م، وكان من أهم أتباع الإمبراطور أوغسطس وتم اختياره من ضمن رفقاء قيصر في حملته للشرق.... راجع: OCD, (1979), S. V., Lollius.

[4] Cf. Hor., Ep. I. 18. 4-5.

dum volt libertas dici mera veraque virtus." (Ep.I.18.5-8)

"إن هناك رذيلة على النقيض من هذه، بل ربما أسوأ من الرذيلة،

إنها الفظاظة الفجة الخرقاء والعدوانية،

التي تزكي نفسها ببشرتها الخشنة وأسنانها السوداء،

بينما تتمنى أن تُنعت بأنها الصراحة المجردة والفضيلة الحقة "

توجد في الفقرة السابقة أكثر من حيلة بلاغية:

جناس استهلالي لحرف **v** وتكرار توكيدي (Polyptoton) في الاسمين:**vitio vitium** .

وجناس استهلالي في الاسم. asperitas **a** والصفة: **a**grestis .

كما يوجد جناس ختامي في الصفة.**diversum** والاسم. **vitium .**

وهناك صورة بلاغية أخرى وهى التشبيه (simile)، فقد شبه الفظاظة بالإنسان ذى البشرة الخشنة والأسنان السوداء؛ التي تجلب العداوة والبغضاء بين الناس. وتشبيه هوراتيوس هنا للفظاظة المثير للغيظ بمظهر الفيلسوف الكلبي الذي يبدو غير حليق الذقن، ومتسخ الأسنان متذرعًا بالزهد والقناعة وترك لذات الحياة. فالكلبي يرى أن الفضيلة في حريته وصراحته التي تصل إلى حد الفظاظة والقول الغليظ عند إبداء الرأي.[1]

يوجد الجناس الاستهلالي لحرفي **q,c** في اسم الموصول.**q**uae والفعل.**c**ommendat والاسم.**c**ute .

يوجد أيضًا جناس استهلالي لحرف **v** في الفعل.**v**olt والاسم.**v**irtus والصفة.**v**eraque .

وهناك حيلة بلاغية أخرى تتمثل في التضاد (antithesis) (وهو وضع الكلمة وضدها بشكل متتالي) كما في قوله: "بينما تتمنى أن تُنعت بأنها الصراحة المجردة والفضيلة الحقة".

ويستكمل هوراتيوس نصائحه لصديقه لولّيوس، ويُبين له قيمة التحدث في كل شيء بالأدب مهما كان تافهًا:

".....'scilicet ut non

sit mihi prima fides?' et 'vere quod placet ut non

acriter elatrem? pretium aetas altera sordet." (Ep. I.18.16-18)

" ..... حقًا قد لا أتمتع

بثقتي الماضية، وقد لا أنطق بقوة ما يدور في خلدي في الحقيقة

إن حياة أخرى لا تساوى نقير."

والجناس الاستهلالي هنا في الظرف.**a**criter والاسم.**a**etas والصفة. **a**ltera.

ومن خلال نصيحة أخرى يوضح هوراتيوس فيها أن الرجال الممتازين هم البارعون في استخدام السلاح:

"nunc et, siquid abest, Italis adiudicat armis. " (Ep.I.18.57)

[1] Walter, "Horace's First Book of Epistles as Letters": 131.

"**وإن كان هناك شيء مازال بعيدًا عن منال (نفوذنا)، فإنه يعهد به للأسلحة الإيطالية.**"

والجناس الاستهلالي هنا في الفعلين.**a**diudicat ,**a**best والاسم .**a**rmis .

حرف b .

استخدم هوراتيوس حرف **b** في بيتٍ واحدٍ فقط أثناء حديثه لكوينكتيوس عن أن حياة الريف هى التي تجلب له السعادة، وأن يكون واثقًا بنفسه أكثر من ثقته بأي شخص آخر[١]:

"neve putes alium sapiente bonoque beatum" (Ep.I.16.20)

" **و(أخشى) أن تظن أن السعيد هو أي شخص آخر غير الحكيم الصالح**"

يستخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي في الصفتين. **b**onoque **b**eatum. وأيضًا الجناس الختامي لحرفي **um** في كلمتي. **beatum ،alium**، وكذلك حرف **e** في الكلمات. **bonoque ،sapiente ،neve .**

الحروف c, ch, q .

يُنطق أي حرف من الحروف **c, ch, q** مثل الكاف، ومن خلال قراءة الأبيات الموجودة في رسائل هوراتيوس، والتي تحتوي على أي حرف من تلك الحروف وُجد أنها تعطي نغمة واحدة عند سماعها، فهناك تشابه سمعي بينها ولها الصوت نفسه؛ مما يجعل السؤال يطرح نفسه: هل الجناس يعتمد على الرؤية أم السماع؟

والإجابة بالتأكيد "السمع"؛ ولذا إعتاد الشعراء الأوائل الذين استخدموا الجناس الاستهلالي أن يقرأوا أعمالهم بصوت عالٍ لأصدقائهم.[٢]

ولقد استخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي للحروف **c, ch, q** في الكتاب الأول في اثنين وستين بيتًا.

في الرسالة الأولى في تسعة أبيات: من خلال مخاطبة صديقه مايكيناس Maecenas[٣] وحديثه عن نفسه بأنه يرغب في أن يتخلى قليلًا عن الشعر، ويهتم بما هو حقيقي[٤]، وما هو مفيد من معرفته وتأثره بالأفكار الفلسفية الأخلاقية؛ أي يعلن استقلاله الفكري[٥] من خلال فقرة مطولة أُخذ منها هذا البيت:

"non possis oculo quantum contendere Lynceus:" (Ep.I.1.28)

" **لن يمكنك أن تبصر بعينك المدى الذي يبصره لينكيوس**[٦]:"

---

[1] Cf. Hor., Ep.I.16.18-19.

[2] Robert, Taylor, *Alliteration in Italian,* (U S A: University of California Press, 2008), 12.

[٣] مايكيناس (Maecenas) ولد عام ٦٨ ق. م. في أريتيوم، هو شاعر وسياسى، وكان معاصرًا لهوراتيوس ومن الأتباع المقربين للإمبراطور أوغسطس .... راجع: Cf. Hor., Ep. I.1.1; *OCD*, (1979), S. V., Maecenas.

[4] Cf. Hor., Ep. I.1.10-12.

[5] McGann, Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* Edited by Johns (Hopkins. Bruxelles: Colonel Chaltin, 2004), 52.

[٦] لينكيوس (Lynceus): هو ابن أفاريوس (Aphareus) وأريني (Arene)، وشقيق إيداس (Idas)، قد اكتسب شهرة لفرط حدة بصره.... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٤٢ ، حاشية رقم (٢٤).

يوجد الجناس الاستهلالي في الظرف quantum ومصدر الفعل. contendere.

ومن خلال دعوة هوراتيوس لضرورة معالجة النفس البشرية من الإثم والشرور عن طريق الفضيلة وتهذيبها من الرذيلة والحماقة[1] بأقواله:

"si modo culturae patientem commodet aurem.
virtus est vitium fugere et sapientia prima
stultitia caruisse. vides, quae maxima credis
esse mala, exiguum censum turpemque repulsam, " (Ep.I.1.40-43)

" لو أنه فقط أعطى للدواء أذنًا صاغية.

بداية الفضيلة تكمن فى تجنب الرذيلة، بداية الحكمة تكمن في التحرر من الحماقة.

فها أنت ذا ترى بأية معاناة للفكر والجسد يمكنك أن تتحاشى ثروة متواضعة وفشلًا مخزيًا"

يوجد في الفقرة السابقة سجع استهلالي وصورة بيانية وحيلة أخرى من الحيل البلاغية:

يوجد جناس استهلالي في الحرف **c** في الاسم culturae. والفعل commodet.

وأيضًا توجد كناية عن الاستماع إلى الكلام من خلال الأذن الصاغية مجازًا بالدواء.

وفي نهاية هذه الفقرة يوجد جناس استهلالي في الحرفين **c, q** في مصدر الفعل caruisse. واسم الموصول quae. والفعل. credis .

وأيضًا يوجد تضاد بين كلمتي الفضيلة virtus والرذيلة vitium؛

والحكمة sapientia والحماقة stultitia .

كما يوجد جناس استهلالي في الحرف **v** في الاسمين: vitium, virtus .

ينصح هوراتيوس بعد ذلك مايكيناس حين يخاطبه بقوله إن الإنسان يجب أن يكافح ويصارع من أجل الفضيلة، وذلك مثل المصارع الذي يجب أن يكون لديه الأمل في السعي إلى التتويج بالتاج الأوليمبي، وأيضًا عن قيمة الذهب والفضة بقوله:

"quis circum pagos et circum compita pugnax,
magna coronari contemnat Olympia, cui spes,
cui sit condicio dulcis sine pulvere palmae?
vilius argentum est auro, virtutibus aurum.
"o cives, cives, quaerenda pecunia primum est;" (Ep. I.1.49-53)

[1] Andrew, Morrison, *"Advice and Abuse: Horace, Epistles 1 and the lambic Tradition", MDATC, 56* (2006): 31.

"فأين هو المصارع الذي (يتسابق) في منازلات القرى وعند تقاطع الطرق،

ثم يحتقر الفرصة أن يُتوج في الألعاب الأوليمبية المجيدة، حيث يتوافر لديه الأمل،

والفرصة المواتية في الفوز بغار النصر بلا عناء؟

"الفضة أقل قيمة من الذهب، والذهب أقل قيمة من الفضائل.

فيا أيها المواطنون، أيها المواطنون، يجب أن يُنشد المال في المقام الأول."

يوجد الجناس الاستهلالي في الفقرة السابقة:

في البيت الأول جناس استهلالي في الحرف **c** مع حرف **p** في حرف الجر. **circum** . والاسمين .**P**ugnax **p**agos, . والصفة: **compita.**

ويوجد أيضًا جناس ختامي للحرفين **um** وتكرار توكيدي لحرف الجر **circum ..circum** .

وفي البيت الثاني يوجد جناس استهلالي في الفعلين: **c**oronari **c**ontemnat

وفي اسم الموصول.**c**ui .

وفي البيت الثالث يوجد جناس استهلالي لحرف **c** مع حرف **p** في اسم الموصول.**cui** والاسمين. **condicio, palmae**. ومصدر الفعل.**pulvere** .

وفي البيت الخامس يوجد جناس استهلالي للحرفين **c, q** مع حرف **p** في الاسمين. **c**ives, **c**ives, والجراندیفوس. **qu**aerenda والاسم. **p**ecunia والظرف.**p**rimum؛ وأيضًا تكرار للاسمين **c**ives, **c**ives وهما في حالة المنادى، وبالتالى فيوجد هنا نداء على الغائب.

يستخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي لحرفين مختلفين في بيتٍ واحدٍ، في أربع كلمات أو أكثر سواء كانت متتالية أو غير متتالية، وتأتي على النحو التالي (a-a-b-b) وقد يأتي الجناس مع أول كلمتين مختلف عن الكلمتين التي تليهما، ومن خلال وجود الجناس الاستهلالى لحرفين مختلفين في بيتٍ واحدٍ يمكن أن يُظهر وجود حيلة أخرى من الحيل البلاغية كالجناس الختامي أو التكرار بكثرة أكثر لحرف واحد.[1]

واستخدم كذلك الجناس الاستهلالي في الرسالة الأولى في اسمين علمين وهما رجال كوريا وكاميلّا[2] بقوله:

"et maribus Curiis et decantata Camillis?" (Ep. I.1.64)

"أهى الأنشودة التي طالما رددها رجال كوريا وكاميلّا؟"

[1] Walter, Jenkin, *Alliteration Latina, or Alliteration in Latin Verse Reduced to Rule,* (London: Wentworth Press, 1991), 125; Sensor, *Horace's Iambic Criticism Casting Blame*, 85.

[2] كوريا (Curia) هو من أهم القناصلة الرومان ونُفى فترة فى شمال روما وعاد فى عهد سولا (Sulla) عام ٨٠ ق. م، وتوفى عام ٥٢ ق.م. أما كاميلّا فهو لوكيوس فوريوس كاميلّا (Lucius Furius Camillus) فكان قنصلًا عام ٣٤٩ق. م، وكان من المنتمين لعبادة الربة يونو(Iuno) .... راجع:.OCD, (1979), S. V., Curia; Camillus

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين:**C**uri**is**...**C**amill**is**، وهما في حالة إعراب واحدة وهى حالة مفعول الأداة، وبالتالي ينتهيان بنهاية واحدة هى **is** (Curi**is**... Camill**is**)، مما يدلل على استخدامهما أيضًا في الجناس الختامي لتعطي نغمة واحدة وبنفس الصوت.

وفي نهاية الرسالة الأولى أثناء مخاطبة هوراتيوس لمايكيناس بقوله:

"insanire putas sollemnia me neque rides
nec medici credis nec curatoris egere
a praetore dati," (Ep.I.1.101-103)

" إنك تعتقد إن الشيء الطبيعي هو أنني قد جننت وعندئذ لن تضحك،

ستعتقد أنني لست بحاجة إلى طبيب ولا إلى حارس مخصص لي من قبل البرايتور"

يوجد هنا جناس استهلالي وجناس ختامي في الفعل.**c**red**is** والاسم. curator**is**.

لقد استخدم هوراتيوس في الفقرة السابقة الفعل **ride** (اضحك) كصيغة أمر بحيث ينتقل من استخدام ضمير المخاطب أنت **tu** كأداة للوعظ الفلسفي الأخلاقي لصديقه مايكيناس في قوله "إنني لست في حاجة إلى طبيب، ولا إلى حارس مخصص لي" يشير إلى أن هذا لا يلفت انتباهه حتى وإن كانت هيئته تضحكه وتثير السخرية. فمن الواضح جليًا أن شاعرنا كان متأثرًا بفلسفة الأخلاق التي تُعنى بالسلوك، لاسيما وأنه درس الفلسفة فى المدرسة الأكاديمية الفلسفية التي أسسها أفلاطون، بالإضافة إلى معرفته بفلسفة المدرستين الرواقية والإبيقورية، وتطورت الأفكار الفلسفية في داخله ولقيت اهتمامًا لديه؛ وقد وضح هذا في رسالتيه الأولى والثانية.[١]

وفي الرسالة الثانية في عشرة أبيات يخاطب فيهم صديقه لولّيوس وينصحه أن يختار النماذج الطيبة في الحياة،[٢] فهو يرى أن هوميروس يُعد معلمًا أخلاقيًا أفضل من خريسيبوس وكرانتور[٣]. كما في قوله:

"qui, quid sit pulcrum, quid turpe, quid utile, quid non,
planius ac melius Chrysippo et Crantore dicit.
cur ita crediderim, nisi quid te detinet, audi. " (Ep.I.2.3-4)

" فهو الذي يخبرنا بما هو جميل وماهو قبيح، وماهو نافع وماهو غير مفيد،

وذلك بطريقة أوضح وأفضل من كل من خريسيبوس وكرانتور.

اصغ، إذن، لمعرفة لماذا أعتقد ذلك، إن لم يكن هناك ما يمنعك."

استخدم شاعرنا في الثلاثة أبيات السابقة ثلاث حيل بلاغية:

---

[1] Oswald, Andre, *" The Interpretation of Horace's Epistles", ANRW, 21* (1981): 1847.

[2] Cf. Hor., Ep. I. 2.1.

[٣] وُلِد خريسيبوس (Chrysippus) Χρύσιππος، وكرانتور (Crantor) في القرن الثالث ق. م. فى كيليكيا، وهما من الفلاسفة الرواقيين وذهبا إلى أثينا ودرسا الفلسفة الرواقية على يد إكسينوكراتيس (Ξενοκράτης).... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٥٨، الحاشيتان رقم (٢١، ٢٢).

أولًا– الجناس الاستهلالي في اسم الموصول. qui. quid. quid. quid. quid

والاسمين.Crantore. Chrysippo والفعل وضمير الاستفهام والفعل. crediderim, quid . cur

ثانيًا– التكرار التوكيدى لضمير الاستفهام **quid.**

ثالثًا– الجناس الختامي لحرفي **us** في كلمتي أفضل.**melius** . أوضح. **planius** .

وأثناء حديثه عن الحرب الطروادية:

"Antenor censet belli praecidere causam:" (Ep. I.2.9)

" **يفكر أنتينور[1] في وضع حد لسبب الحرب:**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الفعل.**c**enset والاسم.**c**ausam .

ومن خلال حديثه عن الحرب الطروادية بين ملكين بسبب حبهما لهيلينا[2]:

"hunc amor, ira quidem communiter urit utrumque." (Ep. I.2.13)

"**فالحق أن الحب يلهب أحدهما، بينما يشعلهما الغضب معًا على حد سواء.**"

يوجد هنا جناس استهلالي لحرفى **q, c** مع حرف **u** في الظرفين. **qu**idem. **u**trum**qu**e والفعلين. **c**communiter. **u**rit

وأيضًا تضاد في المعنى في كلمتي: **amor, ira.**

ويتحدث بعد ذلك عن الشباب غير المبالين بأهمية الوقت:

" ...Alcinoique

in cute curanda plus aequo operata iuventus,

cui pulchrum fuit in medios dormire dies et

ad strepitum citharae cessatum ducere somnum. curam"

(Ep.I.2.28-31)

" **وشباب الكينوس[3]**

المشغولون إلى حد السفه بالاعتناء ببشرتهم،

والذين يعدون النوم إلى منتصف النهار قصارى جهدهم وإنجازهم،

---

[1] أنتينور(Antenor) Ἀντήνωρ هو أحد حكماء شيوخ طروادة، وهو الذي نصح الطرواديين بإعادة هيلينا إلى زوجها مينالاوس.... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٥٨، حاشية رقم (٢٣).

[2] Cf. Hor., Ep. I. 2. 2-9.

[3] الكينوس (Alcinous) هو ملك الفياكيين وتتميز مملكته بالقصور الشاهقة، وقد تحدث عنها هوميروس فى الأوديسا فى الكتاي السادس حتى الكتاب الثالث عشر .... راجع: . OCD, (1979), S. V., Alcinous

ويبددون قلقهم واضطرابهم على النغمات الهادئة للقيثارة."

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.**c**ute والجراندیفوسcuranda؛ وأيضًا في الاسمين.Curam .**c**itharae. واسم المفعولcessatum**c**، ويوجد أيضًا جناس ختامي لحرفي **um** في الأسماء الثلاثة: **strepitum.** **.cessatum. somnum.**

بعد ذلك يُبين هوراتيوس إذا كان لدى الإنسان ما يكفيه من المال والزوجة والمزرعة[1] فلا يطمع في شيء آخر بقوله:

"quod satis est cui contingit, nihil amplius optet." (Ep.I.2.46)

" وإن من يكفيه هذا كله فلن يطمع في شيء آخر."

يوجد الجناس الاستهلالي هنا في اسمى الموصول.**q**uod.**c**ui والفعل.**c**ontingit .

ومن خلال استكمال حديثه عن المرء الذي لديه ما يكفيه يوضح هوراتيوس أنه يجب أن يكون مبتهجًا، ويضرب مثلًا على هذا الابتهاج بقوله:

"auriculas citharae collecta sorde dolentis.
sincerum est nisi vas, quodcumque infundis acescit." (Ep.I.2.53)

" مثلما تبهج القيثارات آذان امرىء يتألم من الصديد المتراكم بها،

فإن لم يكن الوعاء نظيفًا، فأي شيء تسكبه فيه يصير ملوثًا فاسدًا."

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.**c**itharae واسم المفعول .**c**ollecta، ويوجد أيضًا تشبيه حيث شبه هوراتيوس الآذان التي بها أوجاع بسبب الصديد المتراكم بها بالوعاء القذر. فالآذان لا يمكن أن تبتهج بأنغام القيثارات وهى في هذه الحالة مثل الوعاء القذر يُفسد الطعام الشهي إذا ما وُضع فيه.

وأخيرًا ومن خلال حديثه عن فلسفة المدرسة الرواقية كمرشد للسلوك في حياة الإنسان يرى هوراتيوس أن الفضيلة وحدها تكفي لتحقيق السعادة، ويجب مجاهدة النفس والتخلص من الغيرة والأحقاد التي تلح على الإنسان من وقتٍ لآخر[2] وقد وضح ذلك في قوله:

" …. animum rege; qui nisi paret,
imperat; hunc frenis, hunc tu conpesce catena." (Ep.I.2.62- 63)

" فتحكم في مشاعرك، التي ستهيمن عليك لو إنك عجزت

عن إخضاعها، فاكبح جماحها، إذن، باللجام أو القيود."

والجناس الاستهلالي هنا في فعل الأمر. **c**onpesce والاسم**c**atena .

[1] Cf. Hor., Ep. I. 2.44-45.

[2] Andre, *" The Interpretation of Horace's Epistles"*: 1849.

وفي الرسالة الثالثة في خمسة أبيات يتحدث هوراتيوس إلى صديقه فلوروس (Florus) عن المهمة الأسمى للشعر في عصره وهى تخليد أعمال وإنجازات أوغسطس، سواء في السلم أو الحرب، وأنه هو ومساعديه لم تعيقهم التضاريس الجغرافية[1] :

"an pingues Asiae campi collesque morantur?

quid studiosa cohors operum struit? hoc quoque curo. " (Ep. I.3.5-6)

" أم (تعيقكم) سهول آسيا الخصيبة وتلالها؟

ماذا تعد رفقتك المحبة للأعمال الأدبية؟ إننى أتوق (لمعرفة) هذا الأمر."

يوجد الجناس الاستهلالي هنا في الأسماء.**c**ohors...**c**ampi **c**ollesque. وحرف الربط. **q**uo**q**ue. والفعل. **c**uro.

بعد ذلك يقوم هوراتيوس بدور الناقد الأدبي الذي يُقيم أعمال الآخرين ويُشير إلى قصيدة عاطفية يقرضها صديقه فلوروس[2] كما في قوله:

"seu linguam causis acuis seu civica iura

respondere paras seu condis amabile carmen," (Ep.I.3.23-24)

"فإن كنت تشحذ لسانك (للمرافعة) في القضايا،

وإن كنت تتأهب لإبداء المشورة في القوانين المدنية، وإن كنت تؤلف قصيدة عاطفية،"

يوجد الجناس الاستهلالي هنا في الاسم.**c**ausis والصفة .**c**ivica ؛

وأيضًا في الفعل.**c**ondis والاسم. **c**armen .

يحاول هوراتيوس بعد ذلك أن يُصلح بين فلوروس ومونانيوس[3]، وأن يُقدم لهما النصيحة والإرشاد بعد أن نشب خلاف بينهما، وأن على فلوروس أن يعتني بصديقه موناتيوس[4] كما في قوله:

"quantae conveniat Munatius. an male sarta

gratia nequiquam coit et rescinditur ac vos " (Ep.I.3.31)

" هل يحظى موناتيوس بعناية عظيمة (من جانبك كما هو لائق به)

أو أن صداقتك له (مثل الجرح) الذي خاطته (يدا الجراح) على نحو رديء؟"

يوجد هنا الجناس الاستهلالي في الصفة.**q**uantae والفعل. **c**onveniat

---

[1] Cf. Hor., EP. I. 3.1; Kilpatrick. Shukla, *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* (Canada: University of Alberta Press,1986), 32.

[2] Mayer, Rts, *Horace, Epistles Book I ,* (Cambridge: Cambridge University Press,1994), 131.

[3] موناتيوس (Munatius) هو ابن لوكيوس موناتيوس بلانكوس وكان والده قنصلًا عام ٧٢ ق.م .... راجع:

OCD, (1979), S. V., Munatius.

[4] Rts, *Horace, Epistles Book I ,* 132.

وفي الرسالة الرابعة في بيتين فقط في البيت الأول ينصح هوراتيوس صديقه الشاعر ألبيوس تيبولّوس (Albius Tibullus)[١] بقوله:

"curantem quidquid dignum sapiente bonoque est?" (Ep.I.4.5)

" **مهتمًا بكل ما هو جدير بالرجل الحكيم الصالح؟** "

يوجد هنا جناس استهلالي في اسم الفاعل.curantem والجناس والتكرار التوكيدي Epizeuxis في الضمير المبهم :quidquid .

وفي البيت الثاني أثناء محاولة هوراتيوس أن يخفف من روع تيبولّوس بأن يدعوه إلى زيارته في منزله الريفي، ولكي يراه في صورته التي عليها من كثرة الراحة والدعة التي يعيشها[٢] كما في قوله:

"me pinguem et nitidum bene curata cute vises,
cum ridere voles, Epicuri de grege porcum. " (Ep.I.4.15-16)

" **وعندما ترغب في الضحك، فإن لك أن تتطلع إلى هيئتي، حيث ستجدني بدينًا،**
وأنيقًا ذا بشرة متأنقة، مثل خنزير في قطيع إبيقوروس[٣]"

يوجد الجناس الاستهلالي هنا في اسم المفعول.curata والاسم. cute ؛ ومن الملاحظ أن هوراتيوس يستخدم مرتين الفعل (curo) الأولى في اسم الفاعل curantem ، والثانية في اسم المفعول curata .

وفي الرسالة الخامسة في بيتين فقط في البيت الأول أثناء حديث هوراتيوس عن قضية موسكوس[٤] التي تُعد من أهم القضايا في عصر هوراتيوس، وقد أشار إليها ليحث توركواتوس محامي موسكوس في السهر مع أرخياس، حيث إن الغد يوم عطلة بمناسبة ذكرى ميلاد أوغسطس (قيصر)[٥] وهو يوم يُسمح فيه للناس بالسهر والسمر[٦]:

"et Moschi causam: cras nato Caesare festus" (Ep.I.5.9)

" **وقضية موسكوس، فغدًا يوم الاحتفال بميلاد قيصر**"

---

[١] ألبيوس تيبولّوس (Albius Tibullus) ولد فيما بين عامى ٥٥، ٤٨ ق. م. وعلى الرغم من عدم معرفة عام ميلاده ولكن يمكن أن يعرف من خلال سيرته ، حيث أنه أدى الخدمة العسكرية حوالى عام ٣١ق. م. وبما أن الشاب الرومانى كان لا يؤدى الخدمة العسكرية إلا بعد أن يرتدى وهو فى سن السابعة عشرة عباءة الرجولة (Toga Virilis) فإذا كان عمره وقت إرتدائه عباءة الرجولة سبعة عشرة عاماً فى عام ٣١ق. م. فإنه يكون قد ولد فى عام ٤٨ق. م. وكان ينتمى إلى طبقة الفرسان ولكن بسبب مصادرة أمواله وممتلكاته هو وأسرته لم يكن لديه أموالاً ولذا يقال أنه كان يشكو من الفقر(Paupertas) شأنه فى ذلك شأن الكثيرين الذين صودرت ممتلكاتهم من طبقة الفرسان.... راجع: البيوس تيبوللوس، ترجمة: علاء الدين على صابر، على عبد التواب (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، الكتاب (٢٦)، ٢٠١٢)، ١٠.

[2] Rts, *Horace, Epistles Book I ,* 22.

[٣] إبيقوروس (Ἐπίκουρος) هو فيلسوف يوناني قديم، وصاحب مدرسة فلسفية نسبت إليه (الإبيقوريّة). ولد في ساموس عام ٣٤١ ق.م وأسس المدرسة الإبيقورية فى حديقته الجميلة التى اشتراها وبنى فيها منزله ومدرسته ليبدأ رحلة مشوقة مع "الحديقة " أو "حديقة إبيقور"، وهي مدرسة فلسفية أطلق عليها إبيقوروس هذا الاسم نسبة إلى حديقته. ولإبيقوروس العديد من المؤلفات والتى بلغت حوالى٣٠٠ كتاب، وأشهرها " في الطبيعة "(سبعة وثلاثون كتاباً)، لم يصلنا منها إلا بعض الأجزاء والرسائل. لم يتزوج إبيقوروس طوال حياته ولم ينجب. توفي إبيقوروس عام ٢٧٠ ق.م عن عمرٍ يناهز ٧٢ عاماً. .... راجع: OCD, (1979), S. V., Epicurus

[٤] موسكوس: هو معلم بلاغة من برجامون... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ١٠١، حاشية رقم (٤٦).

[٥] عيد ميلاد أوغسطس **nato Caesare festus**، وهو يوم الثالث والعشرين من شهر سبتمبر.... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ١٠١، حاشية رقم (٤٧).

[6] Eidinow, john, *" Horace's Epistle to Torquatus (Ep.1,5)", CQ, 46* (1995): 193.

الجناس الاستهلالي في الاسمين. **C**aesare . **c**ausam والظرف.**c**ras.

وفي البيت الثاني من خلال دعوته لبعض أصدقائه لحضور حفل عشاء في منزله الريفي والاستمتاع بالجو الريفي[١] على الرغم من وجود رائحة الماعز الكريهة بقوله:

"sed nimis arta premunt olidae convivia caprae." (Ep.I.5.29)

" **إلا أن رائحة الماعز الكريهة فيه تنفر منه بشدة جمهور المدعوين.**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين .convivia. caprae.

وفي الرسالة السادسة في بيتٍ واحدٍ فقط، بعدما تحدث عن الطعام الذي يحقق السعادة بقوله:

"quid deceat, quid non, obliti, Caerite cera
digni, " (Ep.I.6.62-63)

" **(ضاربين صفحًا) عما هو لائق وما هو غير لائق،**

وجديرين بأن (تُدون أسماؤنا) في سجلات (المحظوظين من مواطني) كايري[٢]"

هنا جناس استهلالي في ضمير الاستفهام.quid . quid. والاسم.cera والصفة.Caerite

وأيضًا التكرار anaphora فى ضمير الاستفهام quid . quid.

يوجد الجناس الاستهلالي في الرسالة السابعة في ثلاثة أبيات أثناء حديثه عن وعده لصديقه مايكيناس أن يقضي معه بضعة أيام في مزرعته، لكنه لم يستطع أن ينفذ وعده نظرًا لبقائه في الريف ولم يسافر إلى روما لانتشار بعض الأوبئة فيها وخوفًا من أن يُصاب؛ وقد كتب هذه الرسالة للاعتذار عن عدم وفائه بوعده،[٣] وفي إشارة أوضح فيها استمتاعه بالجو الريفي يقول:

"hac ego si conpellor imagine, cuncta resigno:" (Ep.I.7.34)

" **وفيما يتعلق بي فلو أن هذه الصورة تمثل نوعًا من التحدى، فإنني أتنازل عن كل شيء:**"

الجناس الاستهلالي في الفعل. conpellor والصفة. cuncta.

بعد ذلك يتحدث هوراتيوس عن ماركوس فيليبوس[٤] وعن أحد العبيد المعتقين وهو فولتيوس مينا[٥]، وبعد أن كان مهتمًا بنفسه ومظهره تبدل حاله، لأنه انهمك في العمل دون توقف،[٦] ويتحدث هوراتيوس عنه في إشارتين. الإشارة الأولى.

"et properare loco et cessare et quaerere et uti," (Ep. I.7.57)

" **وقد أُثر عنه الاجتهاد فى العمل في بعض الأحيان، والتكاسل في أحيان أخرى،**"

يوجد الجناس الاستهلالي هنا في الفعلين. quaerere , cessare.

---

[1] john, *"Horace's Epistle to Torquatus (Ep.1,5)"*: 194.

[٢] كايري (Caere) مدينة إتروسكية قديمة، وتقع على بُعد ٣٠ ميلًا جنوب روما، وكان مواطنوها محرومين من حق الحماية...راجع:
OCD, (1949), S. V., Caere.

[3] Rts, *Horace, Epistles Book I*, 145.

[٤] ماركوس فيليبوس (Marcus philippus) كان قنصلًا عام ٩١ق. م، ويُعد من أشهر المحامين .. راجع:
OCD, (1949), S. V., philippus Marcus.

[٥] فولتيوس مينا (Volteius Mena) هو مينا (Mena)، أو ميناس (Menas)، والاسمان يستخدمان كتدليل للاسم الإغريقى مينودوروس (Menodoros)، وفولتيوس مينا معتق إغريقى، وحصل على الاسم الرومانى(Volteius) من سيده الذى أعتقه... راجع:
OCD, (1949), S. V., Volteius Mena.

[6] Rts, *Horace, Epistles Book I*, 147.

وفي الإشارة الثانية:

"mane cliens et iam certus conviva, iubetur" (Ep.I.7.75)

" نحو شخص مخبأ بعناية كتابع في الصباح وكضيف دائم الآن"

والجناس الاستهلالي يوجد هنا في الاسم.**c**liens والصفة.**c**ertus والاسم.**c**onviva .

وفي الرسالة العاشرة فى ثلاثة أبيات يتحدث هوراتيوس عن جمال الريف وعن السعادة التي يعيشها أهل الريف.[١] ثم يتبع حديثه بفقرة عن تاجر الصوف الذي لا يعرف أن يُفرق بين الحقيقي وغير الحقيقي (الزائف) وخسارته في ذلك شديدة وفادحة:

"non qui Sidonio contendere callidus ostro
nescit Aquinatem potantia vellera fucum
certius accipiet damnum propiusve medullis
quam qui non poterit vero distinguere falsum." (Ep.I.10.26-28)

" إن ذلك الذي لا يعرف – رغم حذقه وبراعته – كيف يميز بين الصوف المصبوغ

بصبغة أكوينوم[٢] الأرجوانية، وبين الصباغة الفينيقية (الأصلية)،

فلن يُمنى بخسارة محققة أشد أو أفدح على نفسه

من ذلك الرجل الذي لا يستطيع تمييز الزائف من الحقيقى."

يوجد هنا جناس استهلالي فى اسم الموصول.**qui** ومصدر الفعل.**c**ontendere والصفة. **c**allidus؛ ويوجد أيضًا تضاد في المعنى بين كلمتي الحقيقي.**vero** والزائف **.falsum**.

يتحدث هوراتيوس بعد ذلك عن مبدأ "الملائمة πρέπον" حيث يسخر من الذين لا يقتنعون بنصيبهم في الحياة ويعتقدون أنه لايناسبهم[٣]:

"cui non conveniet sua res, ut calceus olim,
si pede maior erit, subvertet, si minor, uret." (Ep.I.10.42-43)

"إن الحظ غير المواتى للمرء، مثله كمثل الحذاء في بعض الأحيان،

إذا كان أكبر من القدم، فسيتعثر (صاحبه)، أما إذا كان أصغر منها، فسيلهب (القدم)."

يوجد هنا جناس استهلالي في اسم الموصول.**c**ui والفعل.**c**onveniet والاسم. **c**alceus.

---

[1] Cf. Hor., Ep. I. 10. 6-24.

[٢] أكوينوم (Aquinum) هى مدينة فى لاتيوم (Latium) .... راجع: OCD, (1979), S. V., Aquinum.

[٣] هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ١٩٩.

ويوجد أيضًا تشبيه حيث يشبه هوراتيوس الحظ **res** (وهو المشبه) بالحذاء **calceus** (وهو المشبه به)، وأداة التشبية "مثل" **ut** ، ووجه الشبه عدم الملائمة أو التوافق.

وبعد حديثه عن مبدأ الملائمة ينصح بعدم جمع المال، لأنه يتحكم في حياة الإنسان:

"imperat aut servit collecta pecunia cuique," (Ep.I.10.47)

" إن ما يُكنز من مال بالنسبة لكل إنسان هو: إما أن يكون سيدًا عليه أو عبدًا لديه،

والجناس الاستهلالي يوجد هنا في اسم المفعول.collecta والضمير المبهم. cuique.

وفي الرسالة الحادية عشرة في بيتين فقط: من خلال استهلال رسالته الحادية عشرة بثلاث أسئلة لشخص غير معروف وهو بولّاتيوس، ويسأله عن ثلاث جزر واقعة على بحر إيجة وهى (خيوس وليسبوس وساموس) وعن ثلاث مدن بآسيا الصغرى (ساردیس وأزمير وكولوفون)، وهو بالطبع يمدح فيها هذه المدن، خاصة عند مقارنتها بروما التي تتميز بساحة مارس ونهر التيبر كما في قوله:

" Quid tibi visa Chios, Bullati, notaque Lesbos,
quid concinna Samos, quid Croesi regia Sardis,
Zmyrna quid et Colophon, maiora minorane fama?
cunctane prae campo et Tiberino flumine sordent? " (Ep.I.11.1-4)

"أيا بولّاتيوس ، كيف بدت لك خيوس، وليسبوس الشهيرة،

وساموس الساحرة، وساردیس مملكة كريسوس[1]،

وكيف بدت لك أزمير وكولوفون؟ ترى هل هى أعظم أم أقل من الشهرة (التى اكتسبنها)؟

" وهل هى على بكرة أبيها أقل شأنًا وأدنى مكانة مقارنة بساحة مارس ونهر التيبر؟"

يوجد هنا الجناس الاستهلالي في ظرف الاستفهام. quid quid والصفة.concinna والاسم Croesi؛ ونجد أيضًا التكرار anaphora فى ظرف الاستفهام. quid , quid؛

وفي نهاية الفقرة نجد جناسًا استهلاليًا في الاسمين: cunctane , campo.

وأيضًا يوجد جناس استهلالي لحرف **m** في الصفتين: maiora, minorane؛ والصفتان في مرتبة أفعل التفضيل من الصفتين. **parvus**، **magnus**. وفيهما تضاد في المعنى.

وفي الرسالة الثانية عشرة يوجد الجناس الاستهلالي في ثلاثة أبيات فمن خلال مدح هوراتيوس لصديقه إكيوس لحبه لدراسة الطبيعة، وخاصة طبيعة الأشياء، إلا أن مدحه له كان ممزوجًا ببعض العبارات الساخرة، لأنه كان

[1] كرويسوس (Croesus) هو آخر ملوك مملكة ليديا، وقد ورث المملكة عن والده عام ٦٠ ق. م. وعمره ثلاثة وخمسون عامًا، واشتهر بالثراء الفاحش... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ١٨٥، حاشية رقم (١١).

مهتمًا بالفلسفة الطبيعية فقط وأهمل المعرفة بفلسفة الأخلاق التي يمكنها أن تخلصه من حالة عدم الرضا التي تسيطر عليه[١]:

"quae mare conpescant causae, quid temperet annum," (Ep.I.12.16)

" ما هي الأسباب التي تكبح جماح البحر؟ ومن ذا الذي يتحكم في (مرور) السنة؟"

والجناس الاستهلالي موجود في اسم الموصول. **q**uae والفعل. conpescant **c**ausae والاسم. **q**uid. وضمير الاستفهام.

يمدح هوراتيوس بعد ذلك وبصورة رسمية وبنغمة قومية وبشعوره بالزهو والفخر نجاحات أوغسطس العسكرية، وأيضًا شجاعة أجريبا ابنه بالتبني وزوج ابنته[٢]:

"Cantaber Agrippae, Claudi virtute Neronis
Armenius cecidit; ius imperiumque Phraates
Caesaris accepit genibus minor; aurea fruges
Italiae pleno defudit copia cornu." (Ep.I.12.26-29)

" إن رجلًا من كانتابريا[٣] (قد هوى) أمام شجاعة أجريبا،

وأن رجلًا من أرمينيا قد سقط أمام شجاعة كلاوديوس نيرو،

وأن فرايتس ملك بارثيًا قد أذعن وهو ذليل راكع على ركبتيه لسلطة قيصر وقانونه؛

إن ربه النماء الذهبية أغدقت خيراتها ونعمها على إيطاليا من قرن الوفرة."

يوجد الجناس الاستهلالي في أول الفقرة في البيت الأول في الاسمين: **C**antabe , **C**laudi؛

وفي الاسمين: **c**opia , **c**ornu.

وفي الرسالة الخامسة عشرة يوجد الجناس الاستهلالي في خمسة أبيات البيت الأول في بداية الرسالة حيث يسأل فيه هوراتيوس شخصًا (غير معروف) يُدعى فالا Vala عن أحوال الطقس في منطقتين ساحليتين في إيطاليا، هما فيليا وساليرنوم، بوصفه خبيرًا بالمناطق الساحلية في إيطاليا،[٤] بقوله:

"Quae sit hiems Veliae, quod caelum, Vala, Salerni," (Ep. I.15.1)

" ماعساه أن يكون حال الشتاء في فيليا، وحال الطقس في ساليرنوم، يا فالا،"

يوجد الجناس الاستهلالي (لحرفى **q, c** مع حرف **v**) في صفة الاستفهام.**Qu**ae والثلاثة أسماء. **V**eliae, **c**aelum, **V**ala,

---

[1] Walter, *"Horace's First Book of Epistles as Letters"*: 132.

[2] Walter, *"Horace's First Book of Epistles as Letters"*: 133.

[٣] كانتابريا (Cantabria) شاطىء قريب من شرق أسبانيا.... راجع: OCD, (1979), S. V., Cantabria.

[4] Rts, *Horace, Epistles Book I ,* 213.

ومن خلال سؤاله أيضًا عن الخمور، ولاسيما أنه لا يرضى بأي نوع من الخمور كما في قوله:

"ad mare cum veni, generosum et lene requiro,
quod curas abigat, quod cum spe divite manet
in venas animumque meum, quod verba ministret,
quod me Lucanae iuvenem commendet amicae – ; " (Ep.I.15.18-21)

"**(ولكن) عندما أفد إلى الساحل، فإني أحتاج إلى (شراب) كريم ولطيف (كالخمر)،**
(فالخمر) قد تطرد عني الهموم، وتظل (حية) في شراييني وقلبي،
والأمل الثري يواكبها، كما أنها تمدني بالكلمات،
وتسلمني كشابٍ يافع إلى (أحضان) محظية لوكانية[1]،"

يُلاحظ من فقرة هوراتيوس السابقة أن الخمر ستعيد إليه شبابه **me iuvenem** ، وعذوبة الحديث (تمده بالكلمات) **verba ministret**، وارتباطه بمحظية لوكانية **Lucanae amicae.** واستخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي والتكرار فى اسمى الموصول. **quod . quod**؛ وحرف الجر **cum.** وأيضًا الجناس الختامي لحرفي **um** في الكلمات الآتية: **cum…. generosum, animumque meum,**

والأبيات الثلاثة الباقية من الرسالة الخامسة عشرة من خلال تقديم هوراتيوس تصور شخصية ماينيوس ووصفه بصورة مزرية في ستة عشرة بيتًا (٢٦-٤١) نستشهد منها بالأبيات الثلاثة التي تحتوي على الجناس الاستهلالي البيت الأول:

"quaelibet in quemvis opprobria fingere saevus," (Ep.I.15.30)

"**وإنه لقاسٍ في تلفيق أية فضيحة ضد أي شخص،**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الفعل.quaelibet **q** والضمير المبهم: quemvis**.**

والبيت الثاني:

"quidquid quaesierat ventri donabat avaro." (Ep.I.15.32)

"**وأيما شيء يحصل عليه فقد اعتاد أن يقذفه في معدته الجشعة.**"

يوجد هنا جناس استهلالي وتكرار توكيدي في الضمير المبهم.quidquid **q** والفعل: quaesierat **q** .

والبيت الثالث:

"aiebat, si qui comedunt bona, cum sit obeso
nil melius turdo, nil volva pulchrius ampla.' " (Ep.I.15.40-41)

" **لو وجدت أن بعض الناس يلتهمون ثرواتهم ويضيعونها**

[1] لوكانية (Lucania) منطقة بجنوب إيطاليا.... راجع: OCD, (1979), S. V., Lucania.

حيث إنه لا يوجد شيء أفضل من السمان الدسم ولا شيء أجمل من معدة أنثى الخنزير الضخمة."

والجناس الاستهلالي هنا في اسم الموصول.**qui** والفعل. comedunt وحرف الجر. **c**um .

وفي الرسالة السادسة عشرة يوجد الجناس الاستهلالي في خمسة أبيات يتحدث هوراتيوس في البيت الأول عن نفسه وخوفه من الشائعات التي يمكن أن تقال عنه بقوله:

" idem si clamet furem, neget esse pudicum,

contendat laqueo collum pressisse paternum," (Ep. I.16.36-37)

"**وإذا صاح (الناس) أنفسهم (قائلين) بأنني لص محتال، وأنكروا بأنني شخص قويم،**

وأصروا على أنني شنقت أبي بحبل،"

يوجد هنا جناس استهلالي (في حرف **c** مع حرف **p**) في الفعلين وجناس استهلالي وختامي لحرفي **um** في الاسمين. **contendat …collum pressisse paternum**.

ويتحدث هوراتيوس عن معيار الاستقامة للرجل الصالح وعن أحد العبيد الذى أُدين بسرقة مكيال من البقول، وكيف أن هذا العبد أنكر السرقة خوفًا من العقاب، ولذا لا يعتبر العبد نموذجًا للرجل الصالح[1]:

"non hominem occidi. non pasces in cruce corvos." (Ep.I.16.48)

" **أنا لم أقتل أي إنسان (فإننى أجيبه). أنت، إذن، لم تُطعم للغربان وأنت على الصليب.**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين .**c**ruce , **c**orvos .

ثم يتحدث عن الرجل المحتال، وبالطبع لا يعتبره من الرجال الصالحين، وخاصة من يستخدم الدين في الخداع والتظاهر أمام الناس بتقديم الأضاحي والتضرع إلى الإلهين يانوس وأبولّون بصوت عالٍ، وهو في الحقيقة يتمتم بشفتيه دون أن يسمعه أحد، وهو يتضرع إلى الإلهة "لافرنا" راعية اللصوص والمحتالين لكي تمنحه القدرة على خداع الناس[2]:

"Iane pater, clare, clare cum dixit Apollo,

labra movet metuens audiri: 'pulchra Laverna," (Ep.I.16.59-60)

" **فإنه بعد أن ينادي بصوتٍ عالٍ واضح، أي أبي يانوس، أي أبولّون،**

فإنه يتمتم بشفتيه وهو خائف من أن يُسمع: "أيا لافرنا[3] الجميلة،"

يوجد هنا جناس استهلالي وتكرار توكيدى في الظرفين.**clare, clare** وحرف الجر. **c**um.

كما يوجد أيضًا جناس استهلالي في حرف **m** في الفعل.**mo**vet واسم الفاعل: **m**etuens .

---

[1] McGann, Michael, *" The Sixteenth Epistle of Horace " CQ, 50* (1999): 207.

[2] Michael, *" The Sixteenth Epistle of Horace "* : 208.

[3] لافرنا(Laverna) هي الربة الإتروسكية الحامية للصوص والمحتالين... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٢٥٨، حاشية رقم (٣٢).

ويتحدث عن الرجل البخيل ويرفض أن يكون من الرجال الصالحين، لأن البخيل يأمل في الكسب ويخشى جدًا من الخسارة[1]:

"non video. nam qui cupiet, metuet quoque; porro" (Ep.I.16.65)

"**إنني لا أرى ذلك. لأن من يتملكه الجشع يصبح فريسة للخوف أيضًا،**"

يوجد هنا أيضًا جناس استهلالي وتكرار توكيدي في اسمى الموصول.qui, quoque.

والفعلين.cupiet, metuet

بعد ذلك يُبين هوراتيوس شدة كراهيته للبخيل وحرصه على عدم الخسارة حتى أنه يمكن أن يبيع الأسير من أجل المكسب بدلًا من قتله من أجل الاستفادة المادية كما في قوله:

"vendere cum possis captivum, occidere noli" (Ep.I.16.69)

"**عندما يكون بمقدورك أن تبيع أسيرًا فلا تقتله،**"

يوجد هنا جناس استهلالي في حرف الجر. **cum** والاسم. **captivum.**

ويوجد أيضًا جناس ختامى لحرفى **um** في حرف الجر .**cum** والاسم. **captivum .**

وفي الرسالة السابعة عشرة يوجد الجناس الاستهلالي في أربعة أبيات حيث ينصح هوراتيوس صديقه سكايفا(Scaeva) باتباع الفضيلة **virtus** ، لأن من لديهم الفضيلة يكون لديهم إنكار للذات في تحقيق الانتصارات العظيمة للوطن[2]:

"res gerere et captos ostendere civibus hostis
attingit solium Iovis et caelestia temptat: " (Ep.I.17.33-34)

"**إن إنجاز الأعمال المجيدة، وعرض أسرى العدو على المواطنين،**

يجعل المرء يلمس عرش جوبيتر ويسعى (للوصول إلى) عنان السماء:"

يوجد الجناس الاستهلالي في اسم المفعول.captos والاسم. civibus.

ويستكمل هوراتيوس نصائحه لصديقه ويوضح له أنه لا مانع للإنسان أن يُنشيء صداقة مع الرجال العظماء الشجعان حتى ولو لم تكن لديه هو نفسه روح الشجاعة والمغامرة للترحال[3]:

"non cuivis homini contingit adire Corinthum.
sedit qui timuit, ne non succederet. 'esto.
quid? qui pervenit, fecitne viriliter?' atqui
hic est aut nusquam, quod quaerimus…" (Ep.I.17.36-39)

---

[1] Michael, *" The Sixteenth Epistle of Horace "* : 208.

[2] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles*, 44.

[3] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles*, 45.

"ليس مقدرًا لكل إنسان أن يشد الرحال إلى كورنثة.

بل سيتقاعس عن شد الرحال إليها من يخشى عدم النجاح. فلتكن القضية على

هذا النحو. ما الذي فعله ببسالة ذلك الذي (تمكن من) الوصول (إلى كورنثة)؟

على أية حال، إن ما نبحث عنه ليس هنا أو في أي مكان آخر."

الجناس الاستهلالي موجود هنا في أول الفقرة في الاسمين.**C**orinthum **c**uivis , والفعل .**c**ontingit. وفي نهاية الفقرة في اسم الموصول والفعل:**q**uod **q**uaerimus.

ويتحدث هوراتيوس في الرسالة السابعة عشرة عن الشحاذ الأعرج الكاذب، والذي يحنث في قسمه ولذا يجب عدم تصديقه وبالتالي عدم مساعدته لكذبه على الناس وخداعهم[١]:

"… , per sanctum iuratus dicat Osirim:

credite, non ludo; crudeles, tollite claudum" (Ep. I.17.60-61)

" ورغم أنه يقسم بأوزيريس المقدس ويهتف قائلًا:

صدقوني، فأنا لا أخدعكم؛ أيها القساة، (ساعدوا) الأعرج على الوقوف"

والجناس الاستهلالي يوجد في فعل (الأمر). credite والصفتين. crudeles, claudum

وفي الرسالة الثامنة عشرة يوجد الجناس الاستهلالي في ثمانية أبيات[٢]: فأثناء حديث هوراتيوس عن فارس روماني يُدعى يوترابيلوس كان يمنح أتباعه الملابس الفاخرة، وبدلًا من أن يفرحوا بها ويعملون بجد ونشاط، يُصيبهم الكسل والخمول والنوم، فهذا هو حال الأتباع الحمقى، الذي يقصد شاعرنا أن يُبين حقيقتهم[٣] بقوله:

"certare ' Eutrapelus cuicumque nocere volebat

vestimenta dabat pretiosa;…. " (Ep. I.18.31-32)

"(فتوقف) عن منافستي. فإن يوترابيلوس إذا رغب في إيذاء شخص ما

كان يمنحه الملابس الفاخرة؛…"

يوجد الجناس الاستهلالي (في حرفي **c, q** مع حرف **v**) في مصدر الفعل.certare والضمير المبهم. cuicumque والفعل.volebat والاسم.vestimenta .

وأثناء حثه لصديقه لولّيوس على استخدام السلاح، لأن هذا هو التألق الحقيقي:

". adde, virilia quod speciosius arma

non est qui tractet: scis, quo clamore coronae

proelia sustineas campestria." (Ep. I.18.52-54)

---

[1] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles*, 46.

[٢] ورد ذكر بيت منهم وهو البيت رقم (٧) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف a.

[3] Gunther, Cris, *Brill's Companian to Horace,* (Brill: Leiden, Library of Congress Press, 2012), 114.

" أضف إلى هذا أنه ليس هناك من هو أكثر منهم تألقًا في استخدام أسلحة الرجال،

إنك تعلم جيدًا مدى تهليل الجمهور وصياحه عندما تقوم بتشجيع المنازلات

في ساحة مارس."

والجناس الاستهلالي يوجد في ضميري الاستفهام.**q**uo…**q**ui والاسمين. **c**oronae ,**c**lamore .

وأثناء حديثه عن عرضٍ يقوم به بعض العبيد بتمثيل معركة أكتيوم Actium البحرية[1]:

"consentire suis studiis qui crediderit te," (Ep. I.18.66)

"وإن مناصرك الذي يعتقد أنك راضٍ عن اهتماماته،"

يوجد هنا جناس استهلالي (في حرفي **c, q** مع حرف **s**) في الفعلين.**crediderit ,consentire** واسم الموصول. **qui**، وجناس استهلالي وختامى لحرفي **is** في ضمير الملكية والاسم.**suis studiis .**

ومن خلال نُصحه للولّيوس بأن يفكر فيما يقول قبل أن يتفوه بالكلام ولمن يتوجه بحديثه:

"quid de quoque viro et cui dicas, saepe videto." (Ep. I.18.68)

" فكر مليًا فيما تقوله وعن أي رجل تقوله وإلى من تقوله."

يوجد هنا جناس استهلالي وتكرار توكيدى في ضمير الاستفهام .**q**uid واسم الموصول. **q**uo**q**ue,**c**ui.

بعد ذلك ينصح هوراتيوس لولّيوس بأنه يجب على الإنسان أن يكون عفيفًا عزيز النفس، وأن لا يستحسن أي شيء غير جيد بهدية تافهة، وأن يُزكى الشخص الذي يقدره ويحترمه، فهو جدير بالثقة ويستحق التزكية، ولا يجب أن يُزكي من هو غير جدير بالثقة، لأنه لا يستحق التزكية كما في قوله:

"ne dominus pueri pulchri caraeve puellae
munere te parvo beet aut incommodus angat.
qualem commendes, etiam atque etiam aspice, ne mox
incutiant aliena tibi peccata pudorem.
fallimur et quondam non dignum tradimus; ergo
quem sua culpa premet, deceptus omitte tueri, " (Ep. I.18.74-79)

"حتى لا ينعم عليك مالك الصبي الجميل أو الفتاة الأثيرة إلى قلبك،

بهدية تافهة أو يعذبك برفضه وعدم موافقته.

" فأيًا كان الشخص الذي تزكيه، فاختبره مرارًا وتكرارًا،

حتى لا تجلب عليك أخطاء الآخرين الخزي والمتاعب في القريب العاجل.

ففي بعض الأحيان قد نُخدع ونزكي رجلًا غير جدير؛

[1] Cf. Hor., Ep. I.18.61-65.

" **لذلك إذا ما خُدعت، فامتنع عن حماية هذا الرجل الذي ينزل به الأذى سلوكه السيء،**"

فى الفقرة السابقة يوجد جناس استهلالي لحرف **p** في الاسمين.**p**uellae . **p**ueri والصفة. **p**ulchri وفي الاسمين: .**p**udorem . **p**eccata .

وأيضًا يوجد جناس استهلالي في حرفى **q, c** في الصفة.**q**ualem والفعل. **c**ommendes ، وأيضًا فى اسم الموصول.**q**uem والاسم. **c**ulpa .

وأخيرًا أثناء تساؤله عن التعليم، هل هو الذي يصل بالإنسان إلى الحكمة والفضيلة، أم أن الفضيلة هى منحة من الطبيعة؟[1] كما يقول:

"virtutem doctrina paret naturane donet,
quid minuat curas, quid te tibi reddat amicum, " (Ep. I.18.100-101)

"**هل التعليم هو الذي يجلب لنا الفضيلة؟ أم أن الطبيعة هي التي تمنحها لنا؟**

وما الذي عساه أن يقلل من همومك؟ وما الذي قد يعيدك صديقًا لنفسك؟"

وهنا استخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي والتكرار فى ضمير الاستفهام.**q**uid, **q**uid والجناس الاستهلالي فقط في الاسم.**c**uras .

حرف d .

استخدم هوراتيوس حرف d فى خمسة عشر بيتًا[2]. فقد استخدم الجناس الاستهلالي في الرسالة الأولى في بيتٍ واحدٍ أثناء حديث هوراتيوس عن التغيرات التي تحدث عند الإنسان حتى في الأشياء التي يفضلها:

"'nullus in orbe sinus Bais praelucet amoenis'
si dixit dives,……" (Ep.I.1.83-84)

" **فإذا ما قال الثري' إنه لا يوجد خليج في العالم يتفوق على خليج بايا[3] المبهج ' "**

والجناس الاستهلالي موجود هنا في الفعل.**d**ixit والصفة. **d**ives.

وفي الرسالة الرابعة يوجد الجناس الاستهلالي في بيتٍ واحدٍ أثناء مخاطبة هوراتيوس لصديقه الشاعر تيبولّوس الذي كان واقعًا فريسة للغضب والخوف والقلق،[4] بقوله:

" …di tibi formam,
di tibi divitias dederunt artemque fruendi." (Ep. I.4.7)

" **فلقد وهبتك الآلهة شكلًا جميلاً، وأعطتك الآلهة الثروة وفن التمتع بها.**"

---

[1] Walter, *"Horace's First Book of Epistles as Letters"*: 133.

[2] ورد ذكر بيت منها فى الرسالة الثانية، وهو البيت رقم (٤٨) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف a.

[3] خليج بايا (Bais) فى نابولى ويشتهر بالحمامات الكبريتية.... راجع: OCD, (1979), S. V., Bais.

[4] Cf. Hor., EP. I. 4. 1; Putnam, Michael., *" Horace and Tibullus " CPh, 67* (1972): 21.

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين.**d**ivitias , **d**i والفعل. **de**derunt؛ كما يوجد التكرار Anaphora . **di tibi**..... **di tibi** من خلال قوله: " فلقد وهبتك الآلهة شكلًا جميلاً وأعطتك الآلهة الثروة " والتكرار هنا يدلل به هوراتيوس على مدى النعم التي تُنعم بها الآلهة على تيبولّوس، وهى الجمال والثروة وفن التمتع بها.[1]

وفي الرسالة السابعة سيوجد الجناس الاستهلالي في أربعة أبيات من خلال ذكر هوراتيوس مبررات لصديقه مايكيناس لعدم سفره إلى روما لخوفه من الإصابة بالمرض، وبقائه في الريف بقوله:

" quam mihi das aegro, dabis aegrotare timenti,
Maecenas, veniam, dum ficus prima calorque
dissignatorem decorat lictoribus atris," (Ep.I.7.4-6)

" فإن عفوك الذي تمنحني إياه في مرضي، يا مايكيناس،

سوف تمنحه لي أثناء خوفي من الإصابة بالمرض،"

طالما أن باكورة ثمار التين وحرارة (الخريف) يكللان هامة المتعهد

(بجمع الثمار) وهامة معاونيه ذوي البشرة السمراء،"

وهنا يوجد جناس استهلالي (بين حرفي **da** مع حرفي **ae**) وتكرار توكيدي في الأفعال.**da**s **da**bis والصفة **ae**gro, **ae**grotare، وأيضًا جناس استهلالي في الاسم. **d**issignatorem والفعل**d**ecorat .

يتحدث هوراتيوس بعد ذلك عن أنه سمح لصديقه ماركوس فيليبوس بالانصراف بعد أن دار بينهما حديث طويل عن جمال الريف بقوله:

"tandem dormitum dimittitur. hic ubi saepe " (Ep.I.7.73)

" وفي النهاية سُمح له بالانصراف ليستغرق في النوم. ولقد (شوهد) هذا الرجل كثيرًا"

الجناس الاستهلالي يوجد في اسم المفعول. **d**ormitum والفعل. **d**imittitur.

وأخيرًا يوضح شاعرنا أن فولتيوس مينا الذي فُتن بجمال الريف، تمنى أن يمتلك المال وعندما تحققت أمنيته وقع فريسة لحب المال والطمع والجشع، وزهد الحياة الثرية، وتوسل إلى فيليبوس أن يعيده لحياته السابقة[2]:

"quod te per Genium dextramque deosque Penatis
obsecro et obtestor, vitae me redde priori.' " (Ep.I.7.94-95)

" لكن بحق روحك الحارسة وبحق يدك اليمنى، وبحق الآلهة التي تحرس منزلك

فإنني أناشدك وأتوسل إليك أن تردني لحياتي السابقة."

يوجد هنا جناس استهلالي في حرف **d** في الاسمين. **d**extramque. **d**eosque،

وجناس استهلالي في حرف **o** في الفعلين: **o**btestor .**o**bsecro .

[1] Michael, *" Horace and Tibullus "*: 22.

[2] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 52.

وفي الرسالة التاسعة يوجد الجناس الاستهلالي في بيتٍ واحدٍ يُشيد فيه هوراتيوس بحكمة وفطنة تيبريوس كلوديوس نيرون(Tiberius Claudius Neron)،[١] وفيه يوصفه بالصفات الآتية:

"dignum mente domoque legentis honesta Neronis," (Ep.I.9.4)

" **كرجل جدير بثقة نيرون الذي يحسن الاختيار وجدير أيضًا بعراقة محتد منزله،**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الصفة.dignum والاسم.domoque .

كما يوجد الجناس الاستهلالي في الرسالة السادسة عشرة في ثلاثة أبيات يخاطب هوراتيوس فيها صديقه كوينكتيوس(Quinctius) ويمدح مزرعته ويشبهها بتارنتوم في نضرتها وجمالها، ويوضح له أن معيشته في مزرعته تجلب له الصحة والسعادة وراحة البال.[٢] يقول هوراتيوس:

"dissimules, donec manibus tremor incidat unctis." (Ep.I.16.23)

" **(لقد أصابتك الحمى) الدفينة، وقد تصيب الرعشة يديك المكسوتين بالدهن**"

يوجد الجناس الاستهلالي بين الفعل.dissimules وأداة الربط.donec .

بعد ذلك ينصح هوراتيوس كوينكتيوس بأنه يجب على المرء ألّا يترك نفسه لآراء العامة البسطاء، الذين لو منحوه لقبًا فمن حقهم أن يسلبوه إياه عاجلًا أم آجلًا كما في قوله:

respondesne tuo, dic sodes, nomine? nempe
vir bonus et prudens dici delector ego ac tu.'
qui dedit hoc hodie, cras, si volet, auferet, ut, si
detulerit fasces indigno, detrahet idem." (Ep.I.16.31-34)

" **فهل ستكون مسئولًا عن لقبك؟ أخبرني أرجوك! بالطبع**

إنني مثلك أحب أن أُدعى (بلقب) الرجل الصالح الحكيم.

(ولكن اعلم) أن من يمنحك هذا (اللقب) اليوم، فإنه غدًا إن شاء سينتزعه منك،

كمثل من يمنح شارات القنصلية لشخص غير جدير بها، ثم يقوم هو نفسه بسلبها منه."

يوجد هنا جناس استهلالي في حرف **n** في الاسم.nomine والظرف.nempe .

وجناس استهلالي في حرف **d** في الفعلين. delector . dici، والفعلين: detrahet .detulerit.

وفي الرسالة السابعة عشرة يوجد الجناس الاستهلالي في بيتين البيت الأول ينصح فيه هوراتيوس صديقه سكايفا بقوله:

"disce, docendus adhuc quae censet amiculus, " (Ep.I.17.3)

---

[١] تيبريوس كلوديوس نيرون (Tiberius Claudius Neron) تولى القنصلية عام ١٣٠ ق.م ، ويُعد ابن أغسطس قيصر بالتبنى، وهو من الأصدقاء المقربين لهوراتيوس.... راجع: OCD, (1979), S. V., Neron.

[2] Michael, *"The Sixteenth Epistle of Horace"* : 210.

" **استمع إلى (الآراء) التي يقدرها صديقك العزيز، الذي لا يزال ينبغى عليه أن يتعلم،**"

هنا يوجد جناس استهلالي في فعل الأمر .**d**isce والجراندیفوس.**d**ocendus .

وأيضًا جناس ختامي في حرفي **us** في كلمتي **amicul<u>us</u>**. **docend<u>us</u>**.

والبيت الثاني أثناء حديثه عن عاهرة كثيرة الشكوى لكي تنال أكبر قدر من العطايا، والتي سرعان ما تفقد المصداقية، ولا أحد يصدقها فيما تقول[1] كما في قوله:

"nulla fides <u>d</u>amnis verisque <u>d</u>oloribus adsit." (Ep. I.17.57)

" **إلى أن تنعدم الثقة تمامًا في خسارتها الحقيقية وأحزانها.**"

والجناس الاستهلالي يوجد هنا فى الاسمين: **<u>d</u>**amnis .**<u>d</u>**oloribus.

وفي الرسالة الثامنة عشرة في بيتٍ واحدٍ: أثناء حديثه عن الأخوين التوءمين أمفيون وزيثوس ابنى زيوس من أنتيوبى، وكان أمفيون يهوى ويفضل الموسيقى والغناء والشعر، وقد تخلى عن هوايته لأن أخاه زيثوس كان لا يفضل هوايته، ويعشق ويفضل الصيد ورعي الأغنام، لأنه اعتقد أن اتفاقه ومحبته لأخيه أهم من هوايته،[2] وقد وضح ذلك من خلال قوله:

" gratia sic fratrum geminorum Amphionis atque
Zethi <u>d</u>is<u>s</u>iluit, <u>d</u>onec <u>s</u>u<u>s</u>pecta <u>s</u>evero" (Ep. I.18.41- 42)

" **وعلى هذا النحو ظل (حبل) الود مقطوعًا بين الأخوين التوءمين أمفيون وزيثوس،**

إلى أن صمتت القيثارة التي كان يزدريها زيثوس الصارم"

الجناس الاستهلالي موجود (في حرف **d** مع حرف **s**) في الفعل.**d**is**s**iluit وأداة الربط.**d**onec واسم المفعول. **s**u**s**pecta والصفة. **s**evero .

وفي الرسالة العشرين والأخيرة يوجد الجناس الاستهلالي في بيتٍ واحدٍ من خلال مخاطبة هوراتيوس لديوان "الرسائل" الذى كتبه، ويقول لهذا الديوان:

"carus eris Romae, <u>d</u>onec te <u>d</u>eserat aetas:" (Ep.I.20.10)

" **فإنك ستصير محبوبًا في روما إلى أن يرحل عنك سن (الشباب)**"

والجناس الاستهلالي موجود فى أداة الربط.**<u>d</u>**onec والفعل.**<u>d</u>**eserat.

استخدم هوراتيوس المجاز في توجيه الخطاب إلى ديوان "الرسائل"، وكأنه عبدٌ عنده، وهو الذي رباه وكبر وترعرع عنده في بيته، وبمجرد خروجه من بيته بعد تزينه سوف يُعرض في الأسواق، شأنه في ذلك شأن العاهرات، ويتداول بين أيدي الجاهل والمتعلم إلى أن يقع في أيدي من يعرف قيمته من المثقفين، ثم يقوم هوراتيوس نفسه بدور

[1] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 77.

[2] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 145.

العراف، ويتنبأ لهذا العمل الأدبى بما سيصير له فيما بعد، وكمجاز عندما يكبر ويشتد ساعده ويدخل في مرحلة الشباب سيصبح محبوبًا.[١]

حرف e .

استخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي حرف **e** في بيتٍ واحدٍ فقط أثناء حديثه عن فيانيوس(Veianius) [٢] بعد أن اعتزل حلبة المصارعة وفضل العيش في الريف بقوله:

" …….latet abditus agro,

ne populum extrema totiens exoret harena." (Ep.I.1.5-6)

" …..يعيش (الآن) متواريًا في الريف،

كي لا يستجدي الجمهور مرارًا (وهو) على حدود ساحة النزال."

والجناس الاستهلالي موجود في الصفة.extrema **e** والفعل.exoret **e** .

حرف f .

استخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي حرف f في خمسة أبيات، وهى على النحو التالى:

في الرسالة الثالثة في بيتٍ واحدٍ يحذر فيه صديقيه يوليوس فلوروس(Iulius Florus)، ومونانيوس(Munatius) من الغضب وعواقبه على الإنسان والتمسك بميثاق الأخوة[٣]:

"vivitis, indigni fraternum rumpere foedus," (Ep.I.3.35)

" (فأيما مكان من الأماكن) تقطنان فيه، كنتما غير خليقين بكسر ميثاق الأخوة،"

وهنا يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم.foedus **f** والصفة. fraternum **f**.

وفي الرسالة العاشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس بأن من يعيش في الريف يجب أن ينسى هموم حياة المدينة، لأن طبيعة الريف سوف تُحطم كل ما بداخله من متاعب.[٤] يقول هوراتيوس:

"et mala perrumpet furtim fastidia victrix." (Ep.I.10.25)

" وسوف تحطم خلسة وهي ظافرة منتصرة غرورك الأجوف."

والجناس الاستهلالي موجود في الظرف. furtim **f** والاسم.fastidia **f** .

---

[1] Harrison, Scott, *"Deflating the Odes: Horace Epistles I, 20", CQ, 42* (1992): 473.

[٢] فيانيوس (Veianius) هو مبارز مشهور ومعاصر لهوراتيوس اعتزل المبارزات وهو في قمة تألقه.... راجع:

Cf. Hor., Ep. I.1. 4; OCD, (1979), S. V., Veianius.

[3] Davis, Gregson, *Companian of Horace*, Edited by John Wiley & Sons. (London: British Librar Press, 2010), 24.

[4] Michael, *" The Sixteenth Epistle of Horace "* : 207.

وفي الرسالة الحادية عشرة يوجد الجناس الاستهلالي في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن المسافر من بلد إلى آخر قد يضطر إلى الاستراحة بعض الوقت من شدة برودة الجو بجوار أحد المواقد أو الحمامات الدافئة ويقول:

"… nec qui

"frigus collegit, furnos et balnea laudat" (Ep.I.11.12-13)

" **… كما أن من يستبد به البرد (القارس) لا يثني على المواقد والحمامات**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين frigus. furnos.

كما يوجد الجناس الاستهلالي في الرساله الثالثة عشرة في بيتٍ واحدٍ يوصي هوراتيوس فيه صديقه فينيوس(Vinius) بالمحافظة على مجلدات أشعاره، وهي ديوان "الأغانى" (Odes)، وهو يحملها إلى الإمبراطور أوغسطس، وحذره أن تسقط منه لأن ذلك يجلب عليه السخرية وتحمل أسرته لقب الحمار(Asina).[1] يقول هوراتيوس:

" …. ,quam quo perferre iuberis

clitellas ferus inpingas Asinaeque paternum

cognomen vertas in risum et fabula fias." (Ep. I.13.7-9)

" **…فذلك أفضل من أن تقذفه به إلى الأرض بعنف، بينما أمرت بأن تحمله**

حتى النهاية، وبذلك سوف تجعل لقب أسرتك (أسينا=الحمار) مزحة،

وتلوك الألسنة سيرتك."

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.fabula والفعل. fias.

كما يوجد جناس ختامي لحرفي **as** فى الكلمات الآتية: **clitellas , inpingas , vertas , fias**

ويوجد الجناس الاستهلالي في الرسالة السادسة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن العبد الذي يخشى العقاب إذا سرق، والذي لا يعتبره نموذجًا للرجل الصالح في قوله:

"'nec furtum feci nec fugi' si mihi dicat " (Ep.I.16.46)

"**وإن قال لي عبد ما: أنا لم أرتكب سرقة ولم أهرب!**"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.furtum والفعلين. fugi . feci.

حرفا g, h .

لا توجد أبيات بها الجناس الاستهلالي لحرفي **g, h** في الكتاب الأول من رسائل هوراتيوس.

حرف i .

[1] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 67.

استخدم هوراتيوس حرف **i** في بيتين فقط هما البيت الأول من الرسالة الأولى وفيه ينصح مايكيناس بالتخلص من العلل الأخلاقية التي قد تُصيب المرء وهى أشد خطرًا من الأمراض الجسدية،[1] ومن صفات هذه العلل:

"invidus, iracundus, iners, vinosus, amator," (Ep.I.1.38)

"**الحسود وسريع الغضب والكسول والسكير والشهواني،**"

يوجد هنا جناس استهلالي في ثلاث صفات هى ,invidus, iracundus, iners ؛

ويوجد أيضًا سجع ختامي في الحرفين **us** في الصفات الثلاثة هى **invidus, iracundus, vinosus**

والبيت الثاني من الرسالة الثالثة يقول فيه هوراتيوس لصديقه فلوروس:

"ingenium, non incultum est et turpiter hirtum:" (Ep.I.3.22)

"**(لديك) موهبة ليست بالضئيلة، وليست مصقولة، أو فظة منفرة:**"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.**ingenium** والصفة.**incultum** . كما يوجد أيضًا سجع ختامي في الحرفين **um** في نفس الاسم والصفة وأيضًا في الصفة الأخيرة **hirtum** .

حرف k .

نادرًا ما يستعمل حرف **k** في الكلمات اللاتينية، وبالتالى لا توجد أبيات بها جناس استهلالي لحرف **k** في الكتاب الأول من رسائل هوراتيوس.

حرف l .

استخدم هوراتيوس حرف l في سبعِة أبيات هى في الرسالة الثانية في بيتين، البيت الأول ينصح فيه لولّيوس بالاهتمام بالعلم حين يقوله:

" …..et ni

posces ante diem librum cum lumine,…" (Ep.I.2.34-35)

"**فإن لم تطلب كتابًا ومصباحًا قبل الفجر،…**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين. librum. lumine .

والبيت الثاني من خلال إسداء نصيحة هوراتيوس للولّيوس بأن من يتمنى الحياة المستقيمة مثل المزارع الذي يتمنى أو ينتظر فيضان النهر، وسرعان مايحدث له :

"…….at ille

labitur et labetur in omne volubilis aevum." (Ep.I.2.42-43)

"..**لكنه مع ذلك ينزلق فوق مياهه الدوارة وسيظل ينساب معها إلى أبد الآبدين.**"

[1] Scott, *"Deflating the Odes: Horace Epistles I, 20"*: 473.

يوجد هنا جناس استهلالي في الفعلين. **l**abetur, **l**abitur ؛ وأيضًا تكرار توكيدي حيث استخدم الفعل نفسه وبضمير الغائب المفرد نفسه، ولكن بتغير في المعنى.

وفي الرسالة السادسة في بيتٍ واحدٍ أثناء حديثه عن الفضيلة virtus:

"….. virtutem verba putas et

lucum ligna: ….." (Ep.I.6.31-32)

"**…هل تظن أن الفضيلة مجرد أقوال، وأن الغابة مجرد قطع من الأخشاب:…**"

يوجد هنا جناس استهلالي في حرف **v** في الاسمين: **v**irtutem, **v**erba ،

وأيضًا جناس استهلالي في حرف **l** في الاسمين: **l**ucum, **l**igna.

ويوجد جناس استهلالي في الرسالة الحادية عشرة في بيتين البيت الأول أثناء حديثه عن قرية ليبيدوس[1] المهجورة:

"an Lebedum laudas odio maris atque viarum:" (Ep.I.11.6)

"**أم أنك تطري ليبيدوس بسبب كراهيتك لبحرها وطرقاتها:**"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.**L**ebedum والفعل. **l**audas.

ويوجد أيضًا جناس ختامي في الحرفين **um** في كلمتي: **Lebedum, viarum** .

والبيت الثاني من خلال نصائحه لبولّاتيوس كى يستمتع بحياته بأية طريقة، وبإزاحة الهموم عن نفسه في المكان الذي يعيش فيه، وليس في مكان محدد[2]:

"non locus effusi late maris arbiter aufert," (Ep. I.11.26)

" **ليس الموقع المشرف على البحر الفسيح الممتد،**"

يوجد هنا الجناس الاستهلالي (في حرف **l** مع حرف **a**) في الاسم.**l**ocus والظرف.**l**ate والفعلين. .**a**rbiter .**a**ufert

كما يوجد الجناس الاستهلالي في الرسالة الثامنة عشرة في بيتين يتحدث هوراتيوس في البيت الأول مخاطبًا صديقه لولّيوس:

"Si bene te novi, metues, liberrime Lolli," (Ep.I.18.1)

" **أيا لولّيوس، أيها الصريح إلى أقصى حد، إن كنت أعرفك جيدًا،**"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم. **L**olli ؛ والصفة في مرتبة مبالغة التفضيل **l**iberrime.

---

[1] ليبيدوس (Λέβεδος. Lebedus) مدينة على شاطىء إيونيا.Ionia شمال كولوفون. Colophon، وتشتهر بإقامة الأعياد السنوية للإله باكخوس (Bacchus)…. راجع: OCD, (1979), S. V., Lebedus.

[2] Shukla, *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* 79.

ويتحدث هوراتيوس في البيت الثاني عن مدح عرضٍ يقوم به بعض العبيد بتمثيل معركة أكتيوم (Actium) البحرية[١] في قوله:

"fautor utroque tuum laudabit pollice ludum." (Ep.I.18.66)

"**سيمتدح عرضك المسرحي بكل إبهام من إبهاميه.**"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.ludum **l** والفعل. laudabit **l** ؛ كما يوجد أيضًا جناس ختامي في الحرفين **um** في الكلمتين. **tuum, ludum .**

حرف m .

استخدم هوراتيوس حرف **m** في خمسة عشر بيتًا[٢] ويوجد الجناس الاستهلالي في الرسالة الثالثة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن شاب يُدعى كلسوس:

"quid mihi Celsus agit – monitus multumque monendus," (Ep.I.3.15)

"**ترى ماذا يفعل كلسوس لأجلي؟ لقد تلقى النصح ويجب أن ينصح كثيرًا،**"

استخدم هوراتيوس في البيت السابق ثلاث حيل بلاغية هى:

الجناس الاستهلالي في الضمير .mihi **m** الشخصي. واسم المفعول.monitus **m** والصفة.multumque **m** والجراندیفوس.monendus **m** .

والجناس الختامي في الحرفين **us** في الكلمات الآتية: Celsus, monitus , monendus.

وأيضًا تكرار توكيدي في اسم المفعول.monitus **m** من الفعل(moneo) ، والجراندیفوس من الفعل نفسه monendus.**m**

يوجد الجناس الاستهلالي في الرسالة الثامنة في بيتٍ واحدٍ أثناء حديث هوراتيوس عن سوء حظه كمزارع، وهذا يسبب له تعبًا نفسيًا، يُخفيه بداخله[٣]، حيث يقول:

"sed quia mente minus validus quam corpore toto" (Ep.I.8.7)

"**بل لأنني أقل سلامة في عقلي من جسدي كله،**"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.mente **m** والظرف.minus **m** .

كما يوجد جناس ختامي في الحرفين **us** في الكلمتين: **minus, validus** .

---

[١] أكتيوم (Actium) البحرية هى مستعمرة فى البحر المتوسط فى اليونان، وفيها تمت المعركة التى انتهت بهزيمة أنطونيوس وكليوباترا وانتحارهم، وبضم مصر للإمبراطورية الرومانية عام ٣١ ق.م .... راجع: OCD, (1979), S. V., Actium.

[٢] ورد ذكر بيت من هذه الأبيات فى الرسالة الحادية عشرة وهو البيت رقم (٣) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في الحرفين c,q.

[3] Gregson, *Companian of Horace*, 33.

والجناس الاستهلالي في الرسالة الرابعة عشرة في بيتٍ واحدٍ أثناء حديث هوراتيوس لخادمه الكسول الذي يفضل الإقامة في المدينة عن الريف، فيذكر له مميزات الريف[1] ويقول:

" addit opus pigro rivus, si decidit imber,

multa mole docendus aprico parcere prato." (Ep. I.14.29-30)

"**فإذا ما انهمر المطر، فإن النهر يثقل الكسول بعبء (من العمل)،**

حيث ينبغي عليه أن يتعلم عن طريق إقامة سد ضخم كيف يبقى على المرج مشمسًا."

يوجد هنا جناس استهلالي (في الحرفين **m** مع حرف **p**) في الاسم.**m**ole والصفة.**m**ulta والفعل.**p**arcere والاسم.**p**rato.

وفي الرسالة السادسة عشرة في خمسة أبيات[2]. أثناء تساؤل هوراتيوس عن الرجل الصالح:

"quem nisi mendosum et medicandum? vir bonus est quis? " (Ep.I.16.40)

"**سوى ذلك الرجل الآثم الذي يحتاج للعلاج حتمًا؟ من هو إذن الرجل الصالح؟**"

يوجد هنا جناس استهلالي وجناس ختامي في الحرفين **um** في الصفة.**m**endos**um** والجراندیفوس. **m**edicand**um**.

وأثناء إجابته عن مميزات الرجل الصالح:

"quo multae magnaeque secantur iudice lites," (Ep.I.16.42)

"**والذي بحكمه يتم الفصل في الكثير من القضايا والمنازعات الصعبة،**"

يوجد هنا جناس استهلالي وجناس ختامي في الحرفين **ae** في الصفتين: **m**ult**ae**, **m**agn**ae**que

وفي تخويف خادمه من العقاب إذا سرق:

"nam de mille fabae modiis cum surripis unum," (Ep.I.16.55)

"**لأنه عندما تسرق مني مكيالًا واحدًا من ألف مكيال من البقول،**"

والجناس الاستهلالي يوجد هنا في العدد الأصلي.**m**ille والاسم. **m**odiis.

وأثناء قوله عن كيفية الاستفادة من الخادم. حيث يمكن أن يُبحر للتجارة ويحقق مكاسب لسيده[3] كما في قوله:

"naviget ac mediis hiemet mercator in undis," (Ep.I.16.71)

"**فليبحر، إذن، وليمضي كتاجر فصل الشتاء وسط الأمواج،**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الصفة.**m**ediis والاسم. **m**ercator.

---

[1] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 67.

[2] ورد أحد هذه الأبيات منهم وهو البيت رقم (٦٠) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في الحرفين c,q.

[3] Cris, *Brill's Companian to Horace,* 112.

وفي الرسالة السابعة عشرة في بيتٍ واحدٍ أثناء حديث هوراتيوس عن الغراب(corvus) عندما يرفع صوته، ويُعد نعيبه دعوة لبقية الغربان لمشاركته في الغنيمة التي حصل عليها[1] بقوله:

" sed tacitus pasci si posset corvus, haberet
plus dapis et rixae multo minus invidiaeque." (Ep. I.17.50-51)

" فلو كان مقدور الغراب أن يُطعم وهو صامت

لحصل على المزيد من الطعام، وعلى (قدر) أقل كثيرًا من العراك والحسد."

يوجد هنا جناس استهلالي لحرف **p** في الفعلين. **p**asci , **p**osset،

كما يوجد جناس استهلالي في حرف **m** في الصفتين. **m**ulto **m**inus

وفي الرسالة الثامنة عشرة في ثلاثة أبيات من خلال عقد مقارنة بين الزوجة(matrona) (المخلصة)، والعاهرة(meretrix) (الفاسقة) ، وأيضًا بين الصديق(amicus) (الصادق)، والطفيلي الخائن(infidus scurra) في قوله:

"ut matrona meretrici dispar erit atque
discolor, infido scurrae distabit amicus. " (Ep.I.18.2-3)

"فكما أن الزوجة لن تستوي مع العاهرة، وعنها تختلف،

فكذا فإن الصديق سيختلف عن الطفيلي الخائن."

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسمين: **m**atrona, **m**eretrici ؛ وأيضًا تضاد في المعنى بين الزوجة المخلصة والفاسقة، وأيضًا بين الصديق الصادق والطفيلي الخائن، وهذا التضاد أو المقارنة جعلت لولّيوس صديق هوراتيوس يشعر بالاشمئزاز من نفسه أو غيره إذا قام بدور الطفيلي(scurra) أو المهرج من أجل إقامة صداقة(amicitia) غير حقيقية مع أحد أكابر الرومان.[2]

وأثناء سؤال لولّيوس عن أفضل طريق إلى بروندیسیوم:

"Brundisium Minuci melius via ducat an Appi." (Ep.I.18.20)

"وأي طريق يؤدي إلى بروندیسیوم هو الأفضل؟ أهو طريق مينوكيوس أم طريق أبيوس؟[3]"

---

[1] Cris, *Brill's Companian to Horace,* 117.

[2] Shukla , *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I* , 50.,

وكذلك راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٢٧٨.

[3] بدأ بناء طريق أبيوس (Appius) في القرن الثالث ق.م على مراحل، وقد أطلق على طريق أبيوس اسم ملك الرحلات الطويلة، وطريق بروندیسیوم (Brundisium) هو الطريق الجنوبي إلى روما على ساحل البحر الأدرياتيكي؛ وبالنسبة لطريق مينوكيوس (Minucus) فهو يُعد من أكثر الطرق أهمية لروما من الناحية الإستراتيجية، وسُمى بذلك نسبة إلى ماركوس مينوكيوس روفوس (Marcus Minucius Rufus) الذى كان قنصلاً عام ٢٢١ ق. م. .... راجع:

OCD, (1979), S. V., Appius; Brundisium; Minucus.

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم.**M**inuci والصفة. **m**elius.

وأثناء الاستمرار في نُصح صديقه لولّيوس في قوله:

"protinus ut moneam – siquid monitoris eges –,tu " (Ep.I.18.67)

" فلعلي أستمر في نصحي لك (إن كنت في حاجة لناصح لك في أي أمر)،"

يوجد هنا جناس استهلالي في الفعل.**m**oneam والاسم.**m**onitoris ؛ وأيضًا تكرار توكيدي لجذر الفعل **m**oneo والاسم. **moni**toris كى يحدوث التناغم الصوتي.

وفي الرسالة التاسعة عشرة في بيتين أثناء حديثه عن أشعاره الغنائية وكيف أنه سار على نهج وإبداع بعض الشعراء الغنائيين الإغريق كالشاعرة سابفو في قوله:

"quod timui mutare modos et carminis artem:

temperat Archilochi musam pede mascula Sappho," (Ep. I.19.27-28)

"لأني كنت أخشى تغيير بحور القصيدة الشعرية ونمطها،

(فانظر كيف) تتحكم (الشاعرة) سابفو، (شبيهة) الرجال، في ربة الشعر، عن طريق بحور شعر أرخيلوخوس،"

والجناس الاستهلالي يوجد في مصدر الفعل.**m**utare والاسم. **m**odos ؛ وأيضًا في الاسم.**m**usam والصفة. **m**ascula .

حرف n . استخدم هوراتيوس حرف n في بيتٍ واحدٍ[١]

حرف o . استخدم هوراتيوس حرف o في ستة أبيات[٢]

في الرسالة الحادية عشرة في بيتٍ واحدٍ أثناء حديث هوراتيوس عن ليبيدوس فيقول:

" …tamen illic vivere vellem

oblitusque meorum, obliviscendus et illis," (Ep. I.11.8-9)

"ورغم ذلك، فإنني تمنيت الإقامة هناك، ناسيًا أصدقائي، ومنسيًا منهم،"

يوجد هنا جناس استهلالي وتكرار الفعل (obliviscor) في الجراندیفوس.**o**bliviscendus واسم المفعول. **o**blitusque.

وفي الرسالة الرابعة عشرة في بيتين أثناء مدح هوراتيوس لبعض مميزات الحياة الريفية[٣] في قوله:

"non istic obliquo oculo mea commoda quisquam

limat, non odio obscuro morsuque venenat:" (Ep.I.14.37-38)

---

[١] ورد ذكره فى الرسالة السادسة عشرة وهو البيت رقم (٣١) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف d.

[٢] ورد ذكر بيت منهم الرسالة السابعة وهو البيت رقم (٩٥) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف d.

[3] Jenkin, *Alliteration Latina, or Alliteration in Latin Verse Reduced to Rule,* 67.

"هناك لا ينظر أحد شذرًا من طرف عينيه إلى الامتيازات التي أحظى بها،

كما لا يسممها أحد بكراهية خفية أو نهشة (سامة):"

يوجد هنا جناس استهلالي (في حرف **o** مع الحرفين **c, q**) في الصفة.**o**bliquo والاسم.**o**culo والصفة. **c**commoda.

كما يوجد جناس استهلالي وختامي في حرف **o** في الاسمين **obliquo oculo**؛ وأيضًا في الاسم.di**o** والصفة. **o**bscur**o**.

وفي الرسالة السادسة عشرة في بيتٍ واحدٍ يسأل فيه هوراتيوس كوينكتيوس عن أحوال مزرعته والنماء في المحاصيل الزراعية ويقول:

" Ne perconteris, fundus meus, optime Quincti,
arvo pascat erum an bacis opulentet olivae," (Ep.I.16.1-2)

"لا تسألني، يا كوينكتيوس بالغ النبل، عما إذا كانت مزرعتي تمد

مالكها بأرض مزروعة بالغلال؟ أم أنها تُغدق عليه الثراء بثمار الزيتون،"

يوجد الجناس الاستهلالي في الفعل.**o**pulentet والاسم. **o**livae .

وفي الرسالة الثامنة عشرة في بيتٍ واحدٍ ينصح فيه هوراتيوس لولّيوس ويطلب منه أن يشارك أصدقاءه في رغباتهم، وأن يتحلى بالمرح حتى لا يبدو متجهمًا[1] كما في قوله:

" deme supercilio nubem: plerumque modestus
occupat obscuri speciem, taciturnus acerbi." (Ep.I.18.94-95)

" بدد، إذن، سحابة الكآبة من على جبهتك: فكثيرًا ما يتخذ الإنسان المعتدل مظهر (الإنسان) الغامض، كما يتخذ الرجل الصامت سمت الإنسان العابس المتجهم."

يوجد الجناس الاستهلالي في الفعل.**o**ccupat والصفة. **o**bscure.

حرف p.

استخدم هوراتيوس حرف p في سبعة وأربعين بيتًا. في الرسالة الأولى في أربعة أبيات أثناء حديثه عن الفقراء والأغنياء ويقول:

" … quod
aeque pauperibus prodest, locupletibus aeque," (Ep. I.1.24-25)

"… ذلك (العمل) الذي سيفيد كلًا من الفقراء والأغنياء سواء بسواء،"

[1] Shukla , *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I* , 52.

يوجد هنا جناس استهلالي في الصفة.**p**auperibus والفعل. **p**rodest . وجناس ختامي في الحرفين **us** في الصفتين. **p**auperib**us**, locu**p**letib**us**

وأثناء تشبيه مايكيناس بالتاجر النشيط الذي يسافر هنا وهناك:

" inpiger extremos curris mercator ad Indos,

per mare pauperiem fugiens, per saxa, per ignis:" (Ep.I.1.45-46)

"إنك مثل تاجر نشيط، تهرول إلى بلاد الهند البعيدة،

عبر البحر فارًا من الفقر عبر الصخور عبر النار."

يوجد هنا جناس استهلالي في حرف الجر .**p**er...**p**er... ... **p**er ؛ والصفة.**p**auperiem . وأيضًا تكرار لحرف الجر **per**.

وفى قوله لصديقه مايكيناس:

" plebs eris. at pueri ludentes 'rex eris' aiunt," (Ep.I.1.59)

"ستصير من الدهماء. لكن الصبية، بينما يلعبون ويلهون، يصيحون "ستصير ملكًا،"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسمين. **p**lebs, **p**ueri؛ وأيضًا تكرار لفعل الكون في زمن المستقبل**(eris)** .

وأيضًا في قول هوراتيوس لمايكيناس عن مشاهدة مسرحيات بوبيوس[1]:

"ut propius spectes lacrumosa poemata Pupi," (Ep.I.1.67)

"وذلك كي تشاهد من موقع أقرب مسرحيات بوبيوس الباكية،"

والجناس الاستهلالي موجود في الظرف.**p**ropius والاسمين. **p**oemata, **P**upi .

وفي الرسالة الثانية في بيتين: أثناء حديثه عن علاقة باريس الغرامية:

"fabula qua Paridis propter narratur amorem" (Ep.I.2.6)

"تحتوي القصة التي تتم روايتها أنه بسبب علاقة باريس الغرامية"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم.**P**aridis والظرف. **p**ropter .

وأثناء مخاطبة هوراتيوس لصديقه الشاب لولّيوس "بأيها الصبي" وهو مازال صغيرًا في مرحلة الشباب، وأيضًا يحثه على تلقيه التعاليم الأخلاقية[2]:

"... nunc adbibe puro

pectore verba, puer, nunc te melioribus offer." (Ep.I.2.67- 68)

---

[1] بوبيوس(Pupius) هو كاتب تراجيدي روماني، تميزت مسرحياته بكثرة المشاهد المثيرة للبكاء.... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٤٢، حاشية رقم (٢٧).

[2] Gregson, *Companian of Horace*, 43.

"تشرب الآن بكلماتي، أيها الصبي،

وأنت لاتزال طاهر القلب نقي السريرة، واسلم نفسك إلى أفضل (المرشدين)"

والجناس الاستهلالي موجود في الصفة.**p**uro والاسمين. **p**uer ,**p**ectore.

وفي الرسالة الثالثة في بيتٍ واحدٍ حين يحث هوراتيوس المرء على دراسة الفلسفة وحب الوطن:

"hoc opus, hoc studium parvi properemus et ampli,
si patriae volumus, si nobis vivere cari." (Ep.I.3.28-29)

"فلنسرع صغارًا وكبارًا نحو هذه المهمة، ونحو هذا العمل الأدبي،

هذا إذا ما رغبنا أن نحيا أعزاء على وطننا وأعزاء على أنفسنا"

يوجد الجناس الاستهلالي في الصفة· parvi والفعل. properemus.

وفي الرسالة الخامسة في بيتٍ واحدٍ من خلال دعوة هوراتيوس لتوركواتوس[١] وأيضًا لبعض أصدقاء توركواتوس لحضور إحدى الاحتفالات:

"…. Butram tibi Septiciumque
et nisi cena prior potiorque puella Sabinum
detinet adsumam; …." (Ep.I.5.26-28)

"…سأستضيف معك بوترا وسبتيكيوس وسابينوس،

إن لم يحل بين الأخير وبين الحضور عشاء أفضل وفتاة أجمل؛…"

يوجد هنا جناس استهلالي في الصفتين.**p**ri**or**, **p**ot**ior**que والاسم. **p**uella .

وأيضًا جناس ختامي لأحرف **ior** في الصفتين.

وفي الرسالة السادسة في بيتين يُبين هوراتيوس في أولهما أنه يجب على المرء أن يحافظ على اهتماماته طالما أنها تجعله سعيدًا، فإذا كانت اهتماماته أو هدفه جمع المال فعليه أن يسعى إليه[٢]:

"hoc primus repetas opus, hoc postremus omittas." (Ep. I.6.48)

فلتكن أنت أول من يعاود السعي وراء هذا الهدف، ولتكن آخر من يقلع عنه."

يوجد هنا جناس استهلالي (في حرف **p** مع حرف **o**) في العدد الترتيبي.**p**rimus والفعلين. **p**ostremus, **o**mittas والاسم.**o**pus .

---

[١] توركواتوس (Torquatius) كان قنصلًا عام ٢٣٥ ق. م من أسرة أرستقراطية عريقة عمل فى مهنة المحاماة، وأشترك فى العديد من القضايا، ونظرًا لإنشغاله بالقضايا العديدة أُصيب بالإكتئاب. لذا حاول هوراتيوس أن يخرجه من عزلته بإقامة حفلة له ودعاه إليه هو وأصدقائه بوترا وسبتيكيوس وسابينوس.... راجع: OCD, (1979), S. V., Torquatius.

[2] Linda, Whybrew, *" The Relationship between Horace's Sermones and Epistulae Book 1: "Are the Letters of Horace Satires? ""*, Ph.D., (New Zealand: University of Canterbury Press, 2006), 32.

كما يوجد جناس ختامي في حرفين **us** في الصفتين. prim**us**, postrem**us** والاسم. op**us** .

والثاني أثناء حديث هوراتيوس عن بحارة أوديسيوس:

"… remigium vitiosum Ithacensis Ulixei,

cui potior patria fuit interdicta voluptas. " (Ep.I.6.63-64)

" ...مثلنا في ذلك مثل بحارة أوديسيوس، (ملك) إيثاكا، الأشرار

الذين كانت المتعة المحرمة لديهم أفضل من وطنهم ومسقط رأسهم."

يوجد الجناس الاستهلالي في الصفة. potior والاسم. patria.

في الرسالة السابعة في سبعةٍ أبيات: أثناء حديث هوراتيوس عن انتشار الوباء وخوف الأباء والأمهات على أولادهم منه[1] بقوله:

"dum pueris omnis pater et matercula pallet" (Ep.I.7.7)

"وطالما يشحب وجه كل أب وأم من جراء الخوف على أبنائها"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين. pueris, pater والفعل. pallet .

وأثناء حث هوراتيوس الأباء على جلب الهدايا للأبناء لإدخال البهجة والسرور عليهم:

"non invisa feres pueris munuscula parvis.

'tam teneor dono,…. " (Ep. I.7.17-18)

" إن ما سوف تحمله منها إلى أطفالك الصغار،

إنما هو بمثابة هدايا بسيطة تدخل البهجة إلى نفوسهم،..."

يوجد هنا جناس استهلالي في حرف **p** وسجع ختامى في الحرفين **is** في الاسم. puer**is** والصفة. parv**is**.

ومن خلال مدح تليماخوس بن أوديسيوس:

"haud male Telemachus, proles patientis Ulixei:" (Ep. I.7.40)

"فنعم القول (الذي نطق به) تليماخوس بن أوديسيوس الذي تحمل (المشاق):"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم. proles واسم الفاعل. patientis.

ويوضح في بيتٍ آخر أهمية الهدية وأن تكون مناسبة لمن تقدم إليه، فالهدية البسيطة للرجل البسيط والهدية الثمينة لمن هو ذو شأن عظيم[2]:

" parvum parva decent: mihi iam non regia Roma," (Ep. I.7.44)

"إن الهدايا البسيطة تناسب الرجل البسيط: وبالنسبة لي الآن فإن روما الإمبراطورية

---

[1] Gregson, *Companian of Horace*, 65.

[2] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 52.

(ذات الطول والسلطان) لا تبهجني،"

يوجد هنا جناس استهلالي(في حرف **p** مع حرف **r**) في الصفتين. **p**arva **p**arvum, والاسمين. **r**egia, **R**oma.

كما يوجد سجع ختامي في حرف **a** في الصفة الثانية.**parv<u>a</u>** والاسمين:,**regi<u>a</u> Rom<u>a</u>**

وأثناء حديثه عن فيليبوس عندما شاهد فولتيوس مينا أثناء عودته من عمله وهيئته غير منسقة وقد لفت نظره:

" …conspexit, ut aiunt,
adrasum quendam vacua tonsoris in umbra
cultello proprios purgantem leniter unguis." (Ep. I.7.49- 51)

"…وقد لفت نظره، كما يقولون،

(وجود) رجل حليق الشعر (يجلس) في موقع ظليل خاوي عند الحلاق،

وهو ينظف أظافره برفق بسكين صغير."

يوجد الجناس الاستهلالي في اسم الفاعل.**p**urgantem والصفة. **p**roprios.

وعن تساؤل فيليبوس عن فولتيوس مينا وأهله:

"cuius fortunae, quo sit patre quove patrono." (Ep.I.7.54)

"(اخبرنى) ما هي منزلته، ومن هو والده أو راعيه وسيده."

يوجد هنا جناس استهلالي(في حرف **p** مع حرف **q**) في ضمير الاستفهام.**q**uo, **q**uove والاسمين. **p**atre, **p**atrono.

وأخيرًا عن منح فيليبوس مبلغًا من المال لفولتيوس (مينا) لشراء مزرعة:

"dum septem donat sestertia, mutua septem
promittit, persuadet uti mercetur agellum.
mercatur…. " (Ep.I.7.80-82)

"فقد منح (مينا) سبعة الآف سيستركيس، كما وعد بإقراضه سبعة ألاف آخرى،

ثم أقنعه بأن يشتري مزرعة، وقد اشتراها بالفعل…."

يوجد هنا جناس استهلالي في حرف **s** في العدد الأصلى.**s**eptem, **s**eptem والعملة. **s**estertia. وتكرار توكيدي للعدد **septem**.

يوجد جناس استهلالي في حرف **p** في الفعلين: **p**romittit, **p**ersuadet ؛

وأيضًا تكرار توكيدي للفعل يشترى. **mercatur**, **mercatur**

وفي الرسالة العاشرة في بيتين البيت الأول يستخدم فيه هوراتيوس أداة التشبيه **ut**، وتشبيه نفسه بالعبد الهارب من منزل الكاهن الذي يُطعم كل يوم من الكعك والحلوى التي تُقدم كقرابين إلى الآلهة، ولذا كان يزهد في ذلك الطعام مما يجعله يهرب من منزل الكاهن ليحصل على الخبز الذي يُفضله[1] ويقول:

" utque sacerdotis fugitivus liba recuso:

pane egeo iam mellitis potiore placentis. " (Ep. I.10.10-11)

"**وإنني مثل عبد آبق لكاهن تعاف نفسي الكعك،**

فأنا الآن أحتاج إلى الخبز، لأنه أفضل (عندي) من الكعك المحلى بالعسل."

يوجد هنا سجع استهلالي في الاسمين.potiore ,pane والصفة. placentis ؛

ويوجد أيضًا جناس ختامي في الحرفين **is** في الكلمتين. **mellitis, placentis** .

ويتحدث في البيت الثاني عن الإنسان الذي يرضى بالقليل، ولا يخشى الخوف من الفقر[2]:

"sic, qui pauperiem veritus potiore metallis

libertate caret,…" (Ep.I.10.39-40)

"**وهكذا فإن من يخشى الفقر، يفقد حريته التي هى أفضل**

(بالنسبه له) من كل الكنوز،… "

يوجد الجناس الاستهلالي في الصفتين. pauperiem, potiore .

وفي الرسالة الحادية عشرة في بيتٍ واحدٍ أثناء حديث هوراتيوس عن المسافر الذي تضطره الظروف إلى الإستراحة في إحدى المواقد أو الحمامات، وقد سبقت الإشارة إلى هذا[3]، أي يعيد نشاطه، وهذا يجعله يشعر بالسعادة من جراء هذا كما في قوله:

"ut fortunatam plene praestantia vitam;" (Ep. I.11.14)

"**التي من شأنها أن تمنحه حياة بالغة السعادة؛**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الظرف.plene واسم الفاعل. praestantia .

وفي الرسالة الثانية عشرة في بيتٍ واحدٍ أثناء حديث هوراتيوس عن الأسماك والكُرّات والبصل:

"verum seu piscis seu porrum et caepe trucidas," (Ep. I.12.21)

"**على أية حال، سواء كنت تذبح الأسماك أو تقطع الكرات والبصل،**"

الجناس الاستهلالي موجود في الاسمين. piscis, porrum.

---

[1] Rts, *Horace, Epistles Book I ,* 189.

[2] Rts, *Horace, Epistles Book I ,* 191.

[3] أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف f .

وفي الرسالة الثالثة عشرة في بيتٍ واحدٍ أثناء تحذير هوراتيوس له بعدم الإفصاح لأي أحد بحمل أشعاره حتى ولو توسل إليه:

Caesaris. oratus multa prece nitere porro;" (Ep.I.13.18)

"**ورغم أنك ستصبح هدفًا لتوسلات لا حصر لها (من جانبهم)؛**"

والجناس الاستهلالي يوجد في الاسم.**p**rece والظرف.**p**orro .

وفي الرسالة الرابعة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن خادمه الذي يُفضل الإقامة في المدينة على الإقامة في الريف لأنه يحتقر أعباءه،[1] وبالطبع بعكس هوراتيوس الذى يقول:

"…et odit
quae tu pulchra putas. fornix tibi et uncta popina
incutiunt urbis desiderium, video," (Ep. I.14.20-22)

"**…ويبغض الأشياء التي ترى أنت أنها جميلة. أعتقد أن كلاً من الماخور**
والمطبخ (الغاص) بالدهون، ويثيران في نفسك الحنين للمدينة،"

والجناس الاستهلالي هنا في الصفة.**p**ulchra والفعل.**p**utas والاسم. **p**opina .

وفي الرسالة الخامسة عشرة في أربعة أبيات أثناء حديثه عن أهل مدينة جابي، وأهل مدينة كوماي[2] ومن أي مياه يمكن أن يشربان منها بقوله:

"collectosne bibant imbris puteosne perennis
iugis aquae – nam vina nihil moror illius orae.
rure meo possum quidvis perferre patique:" (Ep.I.15.15-17)

"**هل يشرب كلاهما من مياه الأمطار المجمعة (في صهاريج) أم يشربان من آبار**
ذات مياه لا تنقطع طوال العام؟ حيث إنني لا أقلق نفسي بشأن الخمر، في تلك المنطقة.
ففي مزرعتي أستطيع تحمل أي شيء ومعاناته (أيضًا)."

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين: **p**uteosne, **p**erennis؛

وأيضًا في الفعلين.**p**ossum, **p**erferre والاسم. **p**atique.

يتحدث هوراتيوس بعد ذلك عن تجواله في بعض المناطق التي زارها، بل ويصفها أيضًا، ويُبدى رغبته في العودة إلى منزله بدينًا مثل واحدٍ من أهل فياكيا[3]:

"pinguis ut inde domum possim Phaeaxque reverti," (Ep. I.15.24)

"**لعلي أستطيع العودة إلى منزلي من هناك بدينًا كرجل من أهل فياكيا،**"

والجناس الاستهلالي موجود في الصفة.**p**inguis والفعل.**p**ossim والاسم. **P**haeaxque.

ويتحدث هوراتيوس أيضًا عن شخص يُدعى ماينيوس(Maenius) معروف عنه بتناوله الطعام بشراهة:

---

[1] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 66.

[2] مدينة جابي(Gabii) هى مدينة قديمة بسهل لاتيوم. ومدينة كوماي (Cumae) تقع بالقرب من نابولي، وهى موطن الربة كيبيلى.... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٢٤٠، حاشية رقم (٢٧، ٢٨).

[3] كرجل من أهل فياكيا (Phaeax): واحد من الفياكيين، والفياكيون هم سكان جزيرة كوركيرا التي كان يحكمها ألكينوس، وقد تميزوا برغد العيش ورفاهيته... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٢٤٠،٢٣٢، حاشية رقم(٣١).

"aut paulum abstulerat, patinas cenabat omasi " (Ep. I.15.34)

"فإنه اعتاد أن يتناول طعامًا لعشائه من أطباق الكرشة،"

الجناس الاستهلالي موجود في الظرف.paulum والاسم. patinas .

وفي الرسالة السادسة عشرة في بيتين يسأل في البيت الأول صديقه كوينكتيوس عن النماء في المحاصيل الزراعية ويقول:

"pomis ne an pratis an amicta vitibus ulmo," (Ep. I.16.3)

"أم بأشجار الفاكهة؟ أم بالمروج؟ أم بشجرة صفصاف متدثرة بالكروم؟"

يوجد هنا جناس استهلالي (في حرف **p** مع حرف **a**) في أداة الربط واسم المفعول وجناس استهلالي وختامي في حرفي **is** في الاسمين:amicta pomis ne an pratis an .

والبيت الثاني أثناء حديثه لصديقه كوينكتيوس عن أمنيات ورفاهية الناس:

"tene magis salvum populus velit an populum tu," (Ep.I.16.27)

"ما إذا كان الناس يتمنون رفاهيتك بأكثر مما تتمنى أنت رفاهية الناس"

يوجد في هذا البيت ثلاث حيل بلاغية:

جناس استهلالي وتكرار توكيدي(Polyptoton) في الاسمين. populus, populum؛

وجناس ختامي في حرفي **um** في كلمتي: **salvum, populum** .

وفي الرسالة السابعة عشرة في ثمانية أبيات[1] ينصيح فيها هوراتيوس صديقه سكايفا بمصادقة العظماء من الرجال، وأيضًا من خلال حديثه عن ديوجينيس الفيلسوف الكلبي الذي لم ينظف الخضروات قبل أن يأكلها،[2] وفي الوقت نفسه يتهم أرستيبوس بمصاحبة الملوك ويتطفل على موائدهم ويقول:

"si prodesse tuis pauloque benignius ipsum
te tractare voles, accedes siccus ad unctum.
si pranderet holus patienter, regibus uti
nollet Aristippus..... " (Ep. I.17.11-14)

"فإذا رغبت في أن تكون مفيدًا لأصدقائك وأن تعامل نفسك ذاتها بقدر أقل من السخاء،

فلتذهب وأنت جائع إلى مأدبة فاخرة.

إن كان بمقدور أرستيبوس أن يقتات على الخضروات في رضا،

فإنه سيعزف عن الاستماع (بموائد) الملوك...."

---

[1] ورد ذكر البيت رقم (٥٠) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف m.

[2] Shukla., *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* 45.

يوجد الجناس الاستهلالي في مصدر الفعل.**p**rodesse والصفة. **p**auloque.

وأيضًا في الفعل.**p**randeret والظرف. **p**atienter.

ويتحدث هوراتيوس على سبيل الاحتقار عن أرستيبوس والعباءة التي كان يرتديها، وهذه العباءة كانت ذات طبقتين، وكانت تُعرف باسم الأسمال البالية διπλοις [1] ويقول:

"….,quem duplici panno patientia velat," (Ep. I.17.25)

"**الذي تستر قوة الاحتمال (جسده) برقع مزدوجة،**"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسمين. **p**anno, **p**atientia.

ويؤكد هوراتيوس لصديقه سكايفا أنه إذا كان سعيدًا بفضل إنسان آخر ذى شأن عظيم فإن هذا لا يقلل من شأنه:

"principibus placuisse viris non ultima laus est." (Ep. I.17.35)

"**(وإن) كنت قد سعدت (بفضل) الرجال البارزين، فإن ذلك لن يكون أحط درجات المجد.**"

والجناس الاستهلالي يوجد في الصفة.**p**rincipibus ومصدر الفعل. **p**lacuisse .

بعد ذلك ينصح هوراتيوس سكايفا بأن يكون جسورًا، وأن يتحلى بالشجاعة، ولايكون مثل الرجال الذين يخشون المشاق في سبيل المجد ويقول:

" ….hic onus horret
ut parvis animis et parvo corpore maius,
hic subit et perfert. aut virtus nomen inane est, "
"aut decus et pretium recte petit experiens vir.
coram rege suo de paupertate tacentes
plus poscente ferent – distat, sumasne pudenter
an rapias – : atqui rerum caput hoc erat, hic fons. " (Ep. I.17.39- 45)

"**…هناك رجل يخشى الأعباء،**

لأنها أكبر من روحه الصغيرة وجسمه الضئيل،

وهناك رجل آخر ينجح في حملها وإنجازها. فإما أن تكون الرجولة ذات اسم أجوف،

وإما أن الرجل الذي يسعى عن حق لإنجازها لا ينشد سوى المجد والجائزة.

هؤلاء الذين يلزمون الصمت فيما يخص فقرهم في حضرة مولاهم يحصلون (على الغنائم) أكثر من ذلك الذي يلح في الطلب. هناك فارق بين أن تأخذ باعتدال

أو أن تختطف (في جشع)، فهذا (المبدأ) هو أساس كل شيء ومصدره. "

[1] Shukla., *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* 46.

يوجد في الفقرة السابقة جناس استهلالي وتكرار توكيدي في الصفتين.**p**arvis, **p**arvo.

وأيضًا جناس استهلالي في الاسم.**p**retium والفعل. **p**etit.

وكذلك جناس استهلالي في الصفة.**p**lus واسم الفاعل.**p**oscente والظرف. **p**udenter .

وفي الرسالة الثامنة عشرة في ثمانية أبيات[1] يتحدث هوراتيوس فى بدايتها عن الرجل المتملق أو المنافق الذي يخضع للرجل الثري، ودائمًا ما يجلس في مقعد أدنى منه بقوله:

"alter in obsequium plus aequo pronus et imi
derisor lecti sic nutum divitis horret," (Ep. I.18.10-11)

"فهناك رجل ميال أكثر مما ينبغي إلى الخضوع،

وهو مهرج من الدرك الأسفل للأرائك، يرتعد إلى حد كبير من إيماءة للرجل الثري،"

يوجد هنا جناس استهلالي وسجع ختامي في الحرفين **us** في الصفتين. **plus, pronus**.

ثم يتحدث عن الرجل الذي يخشى الفقر بقوله:

"quem paupertatis pudor et fuga,….. " (Ep.I.18.24)

"مَن يتملكه الخجل والخوف من الفقر،…"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين. **p**aupertatis, **p**udor .

بعد ذلك ينصح لولّيوس بحب العمل، وأن يأكل من كده، وأيضًا بمشاركة الرجال الذين يعملون بالكد[2] ويقول له:

"cenes ut pariter pulmenta laboribus empta:" (Ep.I.18.48)

"فلعلك تتناول معه وتشاركه طعامًا شهيًا تم شراؤه بكدك:"

والجناس الاستهلالي موجود في الظرف.**p**ariter والاسم. **p**ulmenta .

بعد ذلك يدعو إلى الابتعاد عن الرجل ذي السلوك السيء، لأن الأخطار التي تُصيبه من الممكن تُصيب الآخرين، وبالتحديد جيرانه مستخدمًا النار واشتعالها وانتشارها كمجاز لسرعة انتشار الأخطار[3]:

"ad te post paulo ventura pericula sentis?
nam tua res agitur, paries cum proximus ardet," (Ep. I.18.83-84)

"أفلا تشعر، ولو بعد ذلك بقليل، أن الأخطار ستدهمك أنت (أيضًا)؟

إن ممتلكاتك (ستغدو) في خطر، عندما تشتعل النار في الحائط المجاور (لبيتك)،"

والجناس الاستهلالي موجود في حرف الجر.**p**ost والظرف.**p**aulo والاسم. **p**ericula؛

---

[1] ورد ذكر البيتين (٧٤، ٧٧) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرفي c, q .

[2] Shukla, *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I* , 56.

[3] Cris, *Brill's Companian to Horace,* 119.

كما يوجد في الاسم.**p**aries والصفة. **p**roximus.

وأخيرًا يتحدث هوراتيوس في الرسالة الثامنة عشرة عن الذين يُبغضون من ليس على أهوائهم:

" [potores bibuli media de nocte Falerni]
oderunt porrecta negantem pocula,…." (Ep. I.18.91-92)

"كما يبغض السُكارى، المولعون بشرب الخمر الفاليرني[1] في منتصف الليل،

الرجل الذي يرفض اليد الممتدة إليه بالأقداح،"

يوجد الجناس الاستهلالي في اسم المفعول.**p**orrecta والاسم. **p**ocula.

وفي الرسالة التاسعة عشرة في بيتين يتحدث فيهما هوراتيوس عن قضية الأصالة لكي يقابل بها قضية التقليد الأعمى، فيتحدث عن التقليد المبدع الأصيل[2] ويقول:

"libera per vacuum posui vestigia princeps,
non aliena meo pressi pede…." (Ep.1.19.21-22)

"لقد كنت أول من طبع آثار قدميه الحرة على أرض فضاء،

ولم أطأ بقدمي آثار أقدام غيري."

يوجد جناس استهلالي (في حرف **p** مع حرف **v**) في حرف الجر.**p**er الصفتين.**p**rinceps, **v**acuum والفعل. **p**osui والاسم.**v**estigia

كما يوجد جناس استهلالي في الفعل.**p**ressi والاسم. **p**ede.

حرف r .

استخدم هوراتيوس حرف r في أحد عشر بيتًا. في الرسالة الأولى في بيتين يتساءل فيهما هوراتيوس عما إذا سأله الرومان لماذا لم يتبعهم فيما يحبونه؛ ويكره ما يكرهونه ويُجيب على النحو التالى:

" olim quod volpes aegroto cauta leoni
respondit, referam:…." (Ep.I.1.73-74)

" فإننى سأُجيب مثلما ردت الثعلبة الفطنة ذات مرة على الأسد العليل:"

يوجد الجناس الاستهلالي في الفعلين. **r**espondit, **r**eferam.

وعن الحديث عن مكانة ومنزلة الرجل الحكيم ويقول هوراتيوس:

---

[1] الخمر الفاليرني (Falerni) هو خمر فاليرنوم (Falernum) يصنع من العنب الذى يزرع على سفوح الجبل بالقرب من حدود لاتيوم وكامبانيا وأصبح هو الخمر الأكثر شهرة الذي يتم إنتاجه في روما القديمة. وينسب أصله إلى شخصية أسطورية تدعى (Falernus)، الذي عاش في أواخر القرن الثالث ق . م .... راجع: OCD, (1979), S. V., Falernus

[2] هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٣٠٤.

" …dives,

liber, honoratus, pulcher, rex denique regum," (Ep.I.1.106-107)

"..إنه ثري وحر وذو منزلة رفيعة وجميل المحيا، وبإيجاز ملك الملوك،"

هنا جناس استهلالي وتكرار توكيدى في الاسمين: regum… rex.

وفي الرسالة الثانية في بيتٍ واحدٍ يخاطب هوراتيوس لولّيوس في مستهل الرسالة:

" Troiani belli scriptorem, Maxime Lolli,

dum tu declamas Romae, Praeneste relegi;" (Ep. I.2.1-2)

" بينما تكتب أنت في روما، يا ماكسيموس لولّيوس، مقالات خطابية،

فإنني في براينستى أعيد قراءة (كتاب) مؤلف الحرب الطروادية؛"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.Romae والفعل:relegi

وفي الرسالة الخامسة في بيتٍ واحدٍ يتحديث هوراتيوس عن استضافة الأصدقاء ويقول:

"tu quotus esse velis rescribe et rebus omissis" (Ep.I.5.30)

" عاود الكتابة لي (من فضلك) عن عدد (المدعوين) الذين ترغب

(في استضافتهم معك) وبعد أن تغض الطرف عن شئونك،"

والجناس الاستهلالي موجود في فعل الأمر.rescribe والاسم: rebus.

وفي الرسالة السابعة في ثلاثة أبيات يتحديث فيها هوراتيوس لمايكيناس ويقول:

"reddes dulce loqui, reddes ridere decorum" (Ep.I.7.27)

"وعليك أن تعيد لي متعة الحديث العذب، وأن ترد لي الضحك"

وهنا يوجد جناس استهلالي في الأفعال الثلاثة. reddes, reddes, ridere؛

وأيضًا تكرار توكيدي للفعل reddes .

بعد ذلك يشير هوراتيوس إلى محاولة فيليبوس لإقناع فولتيوس مينا بالعيش في مكان به المتعة، ويقصد الريف، على أن يمنحه ويُقرضه مبلغًا من المال لشراء مزرعة[1]:

"et sibi dum requiem, dum risus undique quaerit," (Ep.I.7.79)

"طالما أن (فيليبوس) كان يبحث لنفسه في كل مكان عن المتعة واللهو والتسلية،"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسمين. requiem, risus؛ وتكرار لأداة الربط. **dum.**

وأخيرًا يُبين هوراتيوس الغرض الأخلاقي الذي ينشده في هذه الرسالة، ألا وهو الرضى بالعيش بالقليل بدلًا من التطلع إلى العيش في ثراء[2] ويقول:

"qui semel adspexit, quantum dimissa petitis

praestent, mature redeat repetatque relicta." (Ep. I.7.96-97)

"إن من شاهد لمرة واحدة إلى أي مدى تتفوق الأشياء التي كان ينشدها،

فإنه سيعود في الوقت المناسب وينشد من جديد الأشياء التي تخلى عنها وتركها."

---

[1] Michael, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* 52.

[2] Cris, *Brill's Companian to Horace,* 72.

والجناس الاستهلالي موجود في الفعلين.**r**edeat, **r**epetatque واسم المفعول. **r**elicta.

وفي الرسالة العاشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه عن الفقير وحياة الملوك:

"…. fuge magna: licet sub paupere tecto

reges et regum vita praecurrere amicos." (Ep. I.10.32-33)

"...**تجنب (التطلع إلى) الأشياء العظيمة: فمن حقك وأنت تحت سقف منزل فقير،**

أن تبز في حياتك الملوك وأصدقاء الملوك."

وهنا يوجد جناس استهلالي وتكرار توكيدي في الاسمين: **r**eges , **r**egum.

وفي الرسالة الثانية عشرة في بيتٍ واحدٍ يحث هوراتيوس فيه إكيوس على أن يشعر بالفخر ببني وطنه الرومان:

"ne tamen ignores, quo sit Romana loco res:" (Ep.I.12.25)

"**وعلى أية حال، لكي لا تظل (يا إكيوس) جاهلًا بما آلت إليه أحوال الرومان:**"

وهنا يوجد جناس استهلالي في الصفة.**R**omana والاسم. **r**es.

ويوجد أيضًا جناس ختامي في الحرفين **es** في كلمتي.**ignores, res .**

وفي الرسالة السابعة عشرة في بيتين يتحدث هوراتيوس في البيت الأول عن ديوجينيس[١] ويقول:

" …,si non

rettuleris pannum. refer et sine vivat ineptus." (Ep. I.17.31-32)

"..**إن لم ترد إليه أسماله وخرقه. أعدها، إذن، إليه وليعش غريب الأطوار كما هو في الواقع.**"

والجناس الاستهلالي موجود في الفعلين: **r**ettuleris, **r**efer.

ويحث في البيت الثانى سكايفا على الاعتدال:

"…. sumasne pudenter

an rapias atqui rerum caput hoc erat, hic fons." (Ep.I.17.44-45)

"...**هناك فارق بين أن تأخذ باعتدال،**

أو أن تختطف (في جشع)، فهذا المبدأ هو أساس كل شيء ومصدره."

يوجد الجناس الاستهلالي في الفعل. **r**apias والاسم:**r**erum

حرف s

استخدم هوراتيوس حرف s في واحد وعشرين بيتًا. في الرسالة الأولى في خمسة أبيات: يخاطب هوراتيوس في البيت الأول مايكيناس الذي يطلب منه أن يستمر في كتابة الشعر، فما كان من شاعرنا إلا أن قال:

[١] وقد سبق الحديث عنه أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف p .

"spectatum satis et donatum iam rude quaeris," (Ep. I.1.2)

"ويا من يجب أن يُخاطب في آخر (القصيدة)، أن تحبسني مرة أخرى في المدرسة القديمة،"

والجناس الاستهلالي موجود في اسم المفعول.spectatum والظرف. satis .

من خلال مخاطبة مايكيناس وإعلان رغبته في التخلي عن كتابة الشعر يقول هوراتيوس:

"solve senescentem mature sanus equum, .. " (Ep. I.1.8)

"كن حصيفًا (يا مايكيناس) في الوقت المناسب وأطلق سراح الجواد العجوز،"

والجناس الاستهلالي موجود في فعل الأمر.solve واسم الفاعل.senescentem والصفة. sanus.

وفي قوله لمايكيناس:

"sed quadringentis sex septem milia desunt:" (Ep.I.1.58)

" يبد أنه – إن كان ينقصك ستة أو سبعة آلاف (سستركيس) من الأربعمائة ألف:"

والجناس الاستهلالي موجود في أداة الربط.sed والعددين الأصلين. sex septem.

وأثناء حديثه عن اختلاف الأمور لديه يقول هوراتيوس:

"…. quid? mea cum pugnat sententia secum, " (Ep. I.1.97)

"...فماذا إذن؟ لو اختلط عليَّ الأمر وتضاربت آرائي مع بعضها البعض"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.sententia والضمير الشخصي للغائب المفرد. secum ،

وأيضًا تكرار توكيدي في حرف الجر **cum** الذي يشبه أداة الربط **cum** لإظهار المعنى.

وفي قوله إن الحنق أو الغيظ سوف يستحوذ على مايكيناس:

"cum sis et prave sectum stomacheris ob unguem" (Ep. I.1.104)

"رغم أن الحنق سيستولي عليك من الظفر غير المشذب،"

والجناس الاستهلالي موجود في فعل الكون.sis واسم المفعول.sectum والفعل. stomacheris.

وفي الرسالة الثانية في بيتٍ واحدٍ يذكر فيه هوراتيوس الأمثلة البطولية من الشعر الملحمى عند هوميروس، ثم يذكر أمثلة أقل بطولة، فيضرب مثالًا على نفسه وبصديقه لولّيوس وبسائر البشر[1]

"quae si cum sociis stultus cupidusque bibisset," (Ep. I.2.24)

"التي لو أنه كان احتساها مع رفاقه بحماقة وجشع،"

والجناس الاستهلالي موجود في أداة الشرط.si والاسم.sociis والصفة: stultus .

وفي الرسالة الثالثة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن إنجازات أوغسطس حين يقول:

[1] Shukla, *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* 26.

"quis sibi res gestas Augusti scribere sumit? " (Ep.I.3.7)

"**ترى من يأخذ على عاتقه أن يكتب عن إنجازات "أوغسطس"؟**"

والجناس الاستهلالي موجود في الضمير الشخصي.sibi ومصدر الفعل.scribere والفعل. sumit.

وفي الرسالة الخامسة في بيتٍ واحدٍ يدعو فيه هوراتيوس توركواتوس للمجيء إلى منزله حين يقول:

"supremo te sole domi, Torquate, manebo." (Ep.I.5.3)

"**إنني سأنتظرك "يا توركواتوس" في منزلي عند غروب الشمس.**"

والجناس الاستهلالي موجود في الصفة.supremo والاسم. sole.

وفي الرسالة السادسة في بيتٍ واحدٍ يحث فيه هوراتيوس المرء على عدم الخوف من الظواهر الكونية مثل الشمس والنجوم وتعاقب الفصول في مواقيتها المنتظمة ويقول:

"hunc solem et stellas et decedentia certis
tempora momentis sunt qui formidine nulla
inbuti spectent:…. " (Ep. I.6.3-5)

"**فهناك من لا يداخلهم أدنى خوف.**

عندما يتطلعون إلى هذه الشمس وإلى النجوم

والفصول المتعاقبة في مواقيتها المنتظمة:…"

والجناس الاستهلالي موجود في البيت الأول في الاسمين. solem, stellas.

وفي الرسالة السابعة في ثلاثة أبيات[١] يتحدث فيها هوراتيوس عن فولتيوس مينا الذي فقد أغنامه ومحصولاته الزراعية بسبب السرقة:

"spem mentita seges, bos est enectus arando:" (Ep. I.7.87)

"**وخيب المحصول أمله وأشرف ثوره على الهلاك من جراء (إنهاكه) في حرث الأرض:**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين: spem, seges.

وعن رؤية فيليبوس لفولتيوس مينا بعد فقدانه لمحصولاته الزراعية يقول هوراتيوس:

"quem simul adspexit scabrum intonsumque Philippus," (Ep. I.7.90)

"**وبمجرد أن رآه "فيليبوس" مضطربًا أشعث الشعر،**"

والجناس الاستهلالي موجود في الظرف.simul والصفة.scabrum

وفي الرسالة العاشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن جو الريف وما فيه من شتاء لطيف وأريج الزهور وتأثيرها على حالة الجو:

[١] ورد ذكر البيت رقم (٨٠) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف p.

cum semel accepit solem furibundus acutum?" (Ep.I.10.17)

"**خاصة عندما يتلقى (الأسد) ذات مرة وابلًا من سهام الشمس المستعرة فيستبد به الجنون؟**"

والجناس الاستهلالي موجود في الظرف.semel والاسم. solem

وفي الرسالة الثانية عشرة في بيتٍ واحدٍ عبارة عن دراسة الطبيعة:

"stellae sponte sua iussaene vagentur et errent," (Ep.I.12.17)

"**وهل تسير النجوم في أفلاكها وتجوب (الفضاء) بمحض إرادتها، أم أنها مقهورة على ذلك؟**"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسمين.stellae sponte وصفة الملكية للغائب المفرد. sua

وفي الرسالة الخامسة عشرة في بيتين يمدح فيهما هوراتيوس الريف ومياهه. البيت الأول:

"…,invidus aegris

qui caput et stomachum supponere fontibus audent

Clusinis…." (Ep. I.15.7-9)

"**…إن (الريف) يحسد المرضى،**

الذين تواتيهم الجرأة على غمر رؤوسهم وبطونهم في ينابيع كلوسيوم…[1]"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.stomachum ومصدر الفعل. supponere.

والبيت الثاني:

"vos sapere et solos aio bene vivere,…. " (Ep.I.15.45)

"**إنكم وحدكم الحكماء، فأنتم تعيشون حياة رغدة،…**"

والجناس الاستهلالي موجود في مصدر الفعل.sapere والصفة.solos .

وفي الرسالة السابعة عشرة في بيتٍ واحدٍ ينصح فيه هوراتيوس سكايفا ويقول:

"Quamvis, Scaeva, satis per te tibi consulis et scis,

quo tandem pacto deceat maioribus uti," (Ep. I.17.1-2)

"**بالرغم من أنك، يا سكايفا، تراعي مصالحك تمامًا بالاعتماد على نفسك،**

وتدرك جيدًا بأي عرف يجب أن تعامل عِلّية القوم،"

يوجد هنا جناس استهلالي في الاسم.Scaeva والظرف.satis والفعل. scis ؛ ويوجد كذلك جناس ختامي في الحرفين **is** في الكلمات الآتية: **Quamvis, satis, consulis, scis,** ،

يضاف إلى ذلك أن مضمون النصيحة يحمل بين طياته السلوك الذي يجب أن يُتبع بين الراعي والرعية، فالبيت يحمل كلمات تؤكد أهمية التعليم والتعلم وهى: **per te tibi . scis.**

[1] كلوسيوم: مدينة إتروسكية قديمة.

وفي الرسالة الثامنة عشرة في ثلاثة أبيات يخبر هوراتيوس في البيت الأول صديقه لولّيوس عن قيمة الصداقة amicitia ، والفرق بين الصديق والطفيلي الخائن، وذلك في مستهل رسالته التى يقول فيها:

"scurrantis speciem praebere, professus amicum." (Ep. I.18.2)

"**إنك ستخشى أن تبدو لنا في صورة الطفيلى (المتملق)، إذا ادعيت أنك صديق.**"

والجناس الاستهلالي موجود (في حرف **s** مع الحرفين **pr**) في اسم الفاعل.scurrantis والاسم.speciem ومصدر الفعل.praebere واسم المفعول: professus.

ويحث هوراتيوس في البيت الثاني صديقه لولّيوس على ممارسة هواية الصيد وعلى ترك الشعر مؤقتًا، لأن حياة الشاعر ينقصها الجانب الاجتماعى، وخاصة وأنه يعيش دائمًا في عزلة بعيدًا عن الناس[١] لذا يقول هوراتيوس:

"surge et inhumanae senium depone Camenae," (Ep.I.18.47)

"**انهض، إذن، واطرح عنك تبرم (زهق) كامينا[٢] (ربة الشعر) الفظة،**"

والجناس الاستهلالي موجود في فعل الأمر .surge والاسم. senium .

ويتحدث في البيت الثالث عن الأخطار التي تصيب الرجل ذا السلوك السيء والتى من الممكن أن تُصيب الآخرين، وبالتحديد جيرانه، وقد سبق الحديث عن هذا[٣]:

"et neglecta solent incendia sumere vires. " (Ep.I.18.85)

"**والنيران التي يُهمل أمرها من دأبها أن تستجمع قوتها.**"

والجناس الاستهلالي موجود في الفعلين. solent, sumere .

وفي بيتٍ واحدٍ في مستهل الرسالة العشرين يخاطب هوراتيوس فيه ديوان (الرسائل):

" Vortumnum Ianumque, liber, spectare videris,
scilicet ut prostes Sosiorum pumice mundus;" (Ep. I.20.1-2)

"**إنك فيما تبدو، يا كتابى، وكأنك تتطلع إلى فرتومنوس[٤] ويانوس،**
لدرجة أنك قد تُباع بعد أن صرت براقًا وصُقلت بحجر الصقل لدى الأخوين سوسيوس[٥]"

يوجد هنا جناس استهلالي (في حرف **s** مع حرف **p**) في الظرف.scilicet والفعل.prostes والاسمين.Sosiorum pumice، وأيضًا نداء على الغائب وهو ديوان (الرسائل) **Liber.**

---

[1] Shukla, *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* 53.

[٢] كاميناي (Camena) هن ربات رومانيات، يرتبط اسمهن بكلمة Camen (نبوءة)، والكاميناي عددهن أربعة: أنتيفورتا (Antervota)، بوستفورتا (Postvorta)، كارمنتا (Carmenta)، كامينا (Camena) .... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٤٢، حاشية رقم (٢١).

[٣] أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف p.... وكذلك راجع: Hor., Ep. I.18.83-84.

[٤] كان فرتومنوس (Vortumnus) من بين الآلهة الإتروسكية المعبودة في روما.... راجع:

OCD, (1979), S. V., Vortumnus.

[٥] كان حجر الصقل يُستخدم لتنعيم حواف لفافات البردي، وكان الأخوان سوسيوس من أشهر بائعي الكتب بروما.... راجع: هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ٣٣٣، حاشية رقم(٣١).

والحق أن مخاطبة شاعرنا لديوان (الرسائل) جاء على سبيل المجاز، وهى من الصور البيانية، فاستخدم كلمة الديوان مجازًا عن العبد المعتق[١]، وهذا ليس غريبًا على الشعراء الرومان الذين كان من عادتهم استخدام بعض الكلمات للتعبير عما يدور في خلدهم كاستخدام كلمة السفينة مجازًا عن العمر، فقد تستخدم الكلمة المؤنثة مجازًا عن أى شيء مؤنث كالمحبوبة مثلًا، والبيتان السابقان يحملان دلالة إذ يتحدث عن ديوان (الرسائل) وكأنه عبدٌ صغير خرج من بيته ليُباع (prostes) بعد أن صار براقًا مجلى بحجر الصقل(pumice) لكي يكون صالحًا للعرض ليُباع، وهذا يعطي دلالة على التلميح الجنسي. فمثلمًا العبد يتجمل بالحجر تتجمل العاهرة لكي تُعرض على الرجال الذين يبغونها.[٢]

حرف t .

استخدم هوراتيوس حرف t في ثمانية أبيات. في الرسالة الأولى في بيتٍ واحدٍ من خلال قول هوراتيوس لمايكيناس بأنه (أى مايكيناس) سيضحك عليه (أى هوراتيوس) لو رأه وهو بهيئة غير مرتبة:

" …..rides; si forte subucula pexae
trita subest tunicae vel si toga dissidet inpar,
rides:…" (Ep.I.1.95-97)

"..**فإنك ستضحك وستضحك أيضًا إن كان قيمصي غير متناسق الأطراف تحت عباءتي (الرومانية)**:.."

يُستخدم الجناس الاستهلالي في الاسمين.toga… tunicae والصفة. trita ؛

وأيضًا التكرار التوكيدي للفعل ستضحك **rides … rides** لتأكيد المعنى.

وفي الرسالة الخامسة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس إلى صديقه توركواتوس في مدح الخمر ويُبين أنها تجعل المرء يرى الأشياء جميلة، وأنها تُبدل الأشياء من السيء إلى الجميل[٣] يقول هوراتيوس:

" ...non
invitus, ne turpe toral, ne sordida mappa
corruget naris,…" (Ep.I.5.21-23)

"...**وهو ألا يوجد غطاء فراش متسخ أو منديل مائدة قذر يجعل الأنف يشمئز**،..."

والجناس الاستهلالي موجود في الصفة.turpe والاسم. toral

وفي الرسالة السادسة في بيتٍ واحدٍ يتحدث هوراتيوس من خلاله لنوميكيوس عن الاهتمامات المختلفة:

"mille talenta rotundentur, totidem altera porro … " (Ep.I.6.34)

"**هب أنك تحظى بألف موهبة، ومواهب أخرى (متنوعة) بنفس العدد**..."

---

[١] سبق الإشارة إلى هذا أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف d .

[2] Scott, *"Deflating the Odes: Horace Epistles I, 20"* : 473 - 4.

[3] john, *" Horace's Epistle to Torquatus (Ep.1,5)"* : 194.

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.talenta **t** والصفة. **t**otidem.

وفي الرسالة الثانية عشرة في بيتٍ واحدٍ يحث فيه هوراتيوس صديقه إكيوس على دراسة الفلسفة الأخلاقية، خاصة وأنه يجمع بين حب العلم والعمل[1]:

"cum tu inter scabiem tantam et contagia lucre " (Ep. I.12.14)

"**رغم أنك، بين اللهفة الشديدة والرغبة في الكسب**"

والجناس الاستهلالي موجود في الضمير الشخصي للمخاطب المفرد.tu **t** والصفة. **t**antam.

وفي الرسالة الرابعة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن مرحلة شبابه التي كانت تتسم بالأناقة ويقول:

"quem tenues decuere togae nitidique capilli, " (Ep. I.14.32)

"**أنا الذي كانت تلائمه العباءات الفخمة والشعر المصفف اللامع،**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الصفة.tenues **t** والاسم. **t**ogae

وفي الرسالة السادسة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن مميزات الرجل الصالح حين يقول:

"quo res sponsore et quo causae teste tenentur.' " (Ep. I.16.43)

"**والذي بتدخله كضامن يتم الحفاظ على الممتلكات، والذي بشهادته تُكسب القضايا.**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسم.teste **t** والفعل.tenentur **t**

وفي الرسالة الثامنة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن واجبات الصداقة، وأنه يجب على الصديقين أن لا ينتقد أحدهما سلوك الآخر[2] ويقول:

"oderunt hilarem tristes tristemque iocosi,
sedatum celeres, agilem navumque remissi; " (Ep.I.18.89-90)

"**يكره الحزانى (المحزونون) الإنسان المرح، ويكره الفاكهون (المتفكهون) الرجل الحزين،**
والمتعجلون يمقتون الرجل المتأني الرزين، أما الكسالى فيمقتون الرجل النشيط الفعال؛ "

هنا يستخدم شاعرنا ثلاث حيل بلاغية:

الجناس الاستهلالي والتكرار التوكيدي في الصفتين.tristes tristemque **t**

والتضاد في المعنى بين الصفات الآتية:

المرح **hilarem**، والحزين **tristes**،

والمتعجلون **celeres** ، والكسالى **remissi**،

[1] Walter, *"Horace's First Book of Epistles as Letters"* : 133.

[2] Cris, *Brill's Companian to Horace,* 118.

المتأني الرزين **sedatum**، والنشيط الفعال **agilem navum**

وفي الرسالة التاسعة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن الخمر (وقد مدحه من قبل في الرسالة الخامسة)، وهنا يتحدث عن أهمية احتساء الشعراء له حتى أن كاتو الأكبر[١] كان يشرب الخمر رغم أنه كان معروفًا عنه بالجدية والسلوك القويم لكي لا يتهكم عليه شاعر آخر أقل شأنًا منه[٢] يقول هوراتيوس:

"quid? siquis voltu torvo ferus et pede nudo
exiguaeque togae simulet textore Catonem," (Ep.I.19.12-13)

"**فماذا يكون عليه الأمر لو أن شخصًا همجيًا قام بمحاكاة "كاتو" عن طريق**

سحنة متهجمة عابسة وقدمين عاريين وهو متدثر بعباءة قصيرة؟"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسمين. **t**ogae, **t**extore.

حرفا v, u.

استخدم هوراتيوس حرفي v, u في ثلاثين بيتًا. في الرسالة الأولى في أربعة أبيات[٣] يتحدث هوراتيوس في البداية عن نفسه ويقول إنه بجانب حبه للشعر يهوى أيضًا الانشغال بالأمور السياسية، فضلًا عن أنه كان حارسًا للفضيلة ومحافظًا عليها[٤]:

"virtutis verae custos rigidusque satelles," (Ep. I.1.17)

"**حارسًا صارمًا للفضيلة الحقيقية ونصيرًا صعب المراس**،"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.virtutis والصفة. verae.

ثم يتحدث عن ضرورة معالجة النفس من الأمراض الأخلاقية كالطمع والجشع، من خلال قراءة بعض الكلمات أو الأقوال أو بعض التعاويذ، واتباع الصواب من الأفعال[٥]:

"sunt verba et voces, quibus hunc lenire dolorem
possis et magnam morbi deponere partem.
laudis amore tumes: sunt certa piacula, quae te
ter pure lecto poterunt recreare libello. " (Ep. I.1.34-37)

---

[١] كاتو (كاتو الأكبر Cato Maior) هو سياسي روماني مشهور، من أصل سابيني، وقد تقلد منصب القنصل عام ١٩٥ق. م. فأصبح رجلًا جديدًا(novus homo) أي أول فرد في أسرته يحصل على القنصلية ويصبح عضوًا في مجلس الشيوخ الروماني، وهكذا صار نموذجًا يُحتذى لكل الشباب الطموح من خارج الأسر الأرستقراطية .... راجع:

OCD, (1979), S. V., Cato Maior.

[2] Shukla, *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* 64.

[٣] ورد ذكر البيت رقم (٤١) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرفي c, q .

[4] Morrison, *"Advice and Abuse: Horace, Epistles 1 and the lambic Tradition"* : 33.

[5] Morrison, *"Advice and Abuse: Horace, Epistles 1 and the lambic Tradition"* : 35.

" هناك كلمات وأقوال تتمكن بها من تخفيف هذا الألم،

والتخلص من جُل الداء.

هل تنتفخ أوداجك بحب المديح؟

هناك تعاويذ بعينها قادرة على أن تعيد تشكيلك، إن قرأت كتيبًا بصفاء ثلاث مرات."

يوجد جناس استهلالي في الاسمين. **v**erba, **v**oces

وكذلك جناس استهلالي (في حرف **p** مع حرفي **l, m**) في الفعل.**p**ossis والصفة.**m**agnam والاسمين. **m**orbi, **p**artem.

وفي الظرف.**p**ure واسم المفعول.**l**ecto والفعل.**p**oterunt والاسم.**l**ibello

لقد وظف هوراتيوس الجناس الاستهلالي من خلال استخدام بعض الحروف الحادة في النطق مثل حرف الـ **p** للتعبير عن مضمون بعينه.[1]

ويتحدث أيضًا عن انتقاده لبعض الرومان بالتخلي عن القيم الأخلاقية[2] بقوله:

"…sunt qui

frustis et pomis viduas venentur avaras " (Ep. I.1.77-78)

"وهناك من يوقع الأرامل الطامعات في حبائله بالطعام الشهي والفواكه،"

والجناس الاستهلالي موجود في الصفة.**v**iduas والفعل. **v**enentur.

وفي الرسالة الثالثة في بيتٍ واحدٍ يحث هوراتيوس الناس على حب الوطن بقوله:

"si patriae volumus, si nobis vivere cari." (Ep.I.3.29)

"هذا إذا ما رغبنا أن نحيا أعزاء على وطننا (وأعزاء) على أنفسنا."

يوجد الجناس الاستهلالي في الفعلين: **v**olumus, **v**ivere .

وفي الرسالة السادسة في ثلاثة أبيات[3] يتحدث فيها هوراتيوس عن مظاهر السعادة على المرء، ويضرب مثلًا برجلين من قبيلتين مختلفتين حين يقول:

"….. 'hic multum in Fabia valet, ille Velina;" (Ep.I.6.52)

"أما هذا الرجل ذو نفوذ كبير في قبيلة فابيوس، وذاك فنفوذه في قبيلة فيليوس؛"

والجناس الاستهلالي موجود في الفعل.**v**alet والاسم. **V**elina

---

[1] Sensor, *Horace's Iambic Criticism Casting Blame*, 36.

[2] Morrison, *"Advice and Abuse: Horace, Epistles 1 and the Iambic Tradition"* : 37.

[3] ورد ذكر البيت رقم (٣١) أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف l.

وأثناء دعوته إلى العيش في صحة وسلامة يقول هوراتيوس:

"vive, vale. siquid novisti rectius istis,

candidus inperti; si nil, his utere mecum. " (Ep.I.6.67-68)

"**وداعًا، إذن، وعش في صحة وسلامة، وإن كنت تعرف شيئًا أفضل من تلك المبادىء،**

فأخبرنى به وكن صريحًا وأمينًا؛ وأما إذا لم تكن تعرف، فاستمتع معى، إذن، بهذه المبادىء."

يوجد الجناس الاستهلالي في فعلي الأمر. vive, vale

وفي الرسالة السابعة في أربعٍة أبيات يعتذر هوراتيوس فيها لمايكيناس عن عدم وفائه بتنفيذ وعده ليسافر إلى روما، ولعله يقبل اعتذاره يقول هوراتيوس:

"si me vivere vis sanum recteque valentem," (Ep. I.7.3)

"**إن شئت أن أعيش معافى وفي أتم صحة وعافية،**"

والجناس الاستهلالي موجود في مصدر الفعل.vivere والاسم.vis واسم الفاعل.valentem.

ومن خلال دعوة فيليبوس لفولتيوس مينا لتناول العشاء معه، ويرفض في البداية لكنه يفاجيء به في اليوم التالي:

"….. Volteium mane Philippus

vilia vendentem tunicato scruta popello

occupat et salvere iubet prior;…." (Ep. I.7.64-66)

"**… وفي الصباح فاجأ فيليبوس فولتيوس بينما كان يبيع**

السلع الرخيصة ذات الذوق السقيم للعامة من ذوي القمصان…."

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.**Volteium** والصفة.**vilia** واسم الفاعل. **vendentem** .

وأيضًا من خلال قول فولتيوس مينا لفيليبوس الآتي:

"esse mihi.' 'pol me miserum, patrone, vocares,

si velles , inquit , verum mihi ponere nomen." (Ep.I.7.92- 93)

"**فأجابه: يحق لك، ياسيدي، أن تنعتني بالبائس التعس،**

إن رغبت أن تضع لي اسمي الحقيقي."

هنا جناس استهلالي موجود (في حرف **m** مع حرف **p**) في الضميرين الشخصيين للمتكلم المفرد. mihi, me وأداة الربط.pol والصفة.miserum والاسم.patrone

كما يوجد جناس استهلالي في الفعلين.velles, vocares والصفة. verum

وفي الرسالة العاشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن إحدى قصص الحيوان، وبالتحديد عن الوعل الذي من خلال قرونه القوية يمكن أن يطرد الجواد من المرعى المشترك بينهما، مما يضطر الجواد إلى اللجوء للإنسان وتقبل اللجام لكي ينتصر على خصمه، حتى بعد انتصاره لم يتمكن من أن يسقط الفارس من فوق ظهره، أو أن يلفظ اللجام من فمه[١] يقول هوراتيوس:

"sed postquam victor violens discessit ab hoste," (Ep.I.10.37)

"لكن بعد أن رحل المنتصر الباغي بعيدًا عن خصمه،"

هنا يوجد جناس استهلالي في الاسم.victor والصفة. violens .

وفي الرسالة الحادية عشرة في بيتين يتحدث فيهما هوراتيوس إلى صديقه بولّاتيوس الذي كان من أنصار الحزب الجمهوري، وقد عاقبه أوغسطس بعد الهزيمة في معركة فيليبى بالنفى بعيدًا عن إيطاليا فكتب هوراتيوس هذه الرسالة بمثابة طلب اعتذار وعفو عنه[٢] يقول هوراتيوس:

"an venit in votum Attalicis ex urbibus una?
an Lebedum laudas odio maris atque viarum:
'scis, Lebedus quid sit: Gabiis desertior atque
Fidenis vicus; tamen illic vivere vellem " (Ep. I.11.5-8)

" أم أن واحدة من مدن "أتالّوس"[٣] لاقت هوى فى نفسك؟

أم أنك تطري ليبيدوس، بسبب كراهيتك لبحرها وطرقاتها؟

أتدري حقًا ما هى ليبيدوس، إنها منطقة مهجورة أكثر من جابي وفيدناي،

ورغم ذلك، فإنني تمنيت الإقامة هناك،"

والجناس الاستهلالي موجود في الفعل.venit والاسمين.urbibus, votum والعدد.una

وأيضًا في الاسم.vicus والفعلين. vivere, vellem.

وفي الرسالة الثالثة عشرة في بيتين يوصي هوراتيوس في البيت الأول فينيوس بأن يتحلى بالذوق والبلاغة في الحديث مع أوغسطس وهو يقدم له ديوان غنائياته **(odes)**، وقد سبق الحديث عن هذا[٤]:

"Augusto reddes signata volumina, Vinni," (Ep. I.13.2)

"إذ إنك سوف تعطي يا فينيوس(هذه) المجلدات المختومة إلى أوغسطس،"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسمين. volumina, Vinni .

---

[1] Cris, *Brill's Companian to Horace,* 66-67.,

- هوارتيوس الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ١٦٥.

[2] Morrison, *"Advice and Abuse: Horace, Epistles 1 and the Iambic Tradition"* : 58.

[٣] أهم مدن مملكة أتالّوس. Ἄτταλος (Attalus): برجامون وأبولونيا وتيانيرا... راجع:

OCD, (1979), S. V., Attalus.

[٤] أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف f .

وينصح هوراتيوس في البيت الثاني فينيوس بأن يأخذ حذره أثناء سفره إلى أوغسطس، وأن يحافظ على ما يحمله ويقول له:

"vade, vale; cave ne titubes mandataque frangas." (Ep.I.13.19)

"ولتصحبك السلامة، وخذ حذرك حتى لا تتعثر

أو تزل قدمك فتكسر حملك الذي عهدت به إليك."

والجناس الاستهلالي موجود في فعلي الأمر: vade, vale.

وفي الرسالة الرابعة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن خادمه الذي يُفضل الإقامة في المدينة على الإقامة في الريف الذي ليس به حانة للخمر أو غانية يمكنها أن تعزف له على الناي:

"nec vicina subest vinum praebere taberna
quae possit tibi, nec meretrix tibicina, cuius
ad strepitum salias terrae gravis; et tamen urges " (Ep. I.14.24-26)

"لا توجد حانة مجاورة بإمكانها إمدادك بالنبيذ،

ولا توجد غانية عازفة للناي، ترقص على نغمات (مزمارها)

وتضرب الأرض (بقدميها)، وها أنت لا تزال تكدح (في الحقول)"

يوجد هنا جناس استهلالي في الصفة.vicina والاسم.vinum ، وأيضًا جناس استهلالي (في حرف **s** مع حرف **t**) في الاسم.strepitum والفعل.salias والاسم.terrae والظرف. tamen.

وفي الرسالة السادسة عشرة في بيتين يصف فيهما هوراتيوس مياه نهر يُسمى هيبروس، وهو نهر يخترق تراقيا ويتميز بالمياه الباردة النقية، وليس هذا فقط بل يقول:

"infirmo capiti fluit utilis, utilis alvo." (Ep. I.16.14)

"وهو يفيض (بالعلاج) الناجع لسقم الرأس والمعدة."

يستخدم شاعرنا في البيت السابق ثلاث حيل بلاغية: الجناس الاستهلالي في حرف **u**، والجناس الختامي في حرفي **is**، والتكرار التوكيدي في الصفتين. **utilis, utilis**؛ ويدل استخدامه لثلاث حيل في بيتٍ واحدٍ على تمكنه من استخدام الحيل البلاغية والمفردات اللاتينية ببراعة.

وفي مدحه لصديقه كوينكتيوس والمعارك التي خاضها، نجد أن هناك من يُشجيه بكلمات تُفرحه وتُسعده:

".....et his verbis vacuas permulceat auris:" (Ep.I.16.26)

"...ويطري أذنيك الصاغيتين (بمثل) هذه الكلمات:"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.verbis والصفة. vacuas.

وفي الرسالة السابعة عشرة في بيتٍ واحدٍ يندهش فيه هوراتيوس من أفعال أرستيبوس (وقد سبق الحديث عنه)[١] الذي يتطفل على موائد الملوك بملابسه البالية ويقول:

"mirabor, vitae via si conversa decebit." (Ep.I.17.26)

"**فلسوف تتملكني الدهشة، لو أن هناك طريقة معيشة مختلفة تناسب ذلك الرجل.**"

يوجد الجناس الاستهلالي في الاسمين. **v**itae, **v**ia .

وفي الرسالة الثامنة عشرة فى ثمانية أبيات[٢] يتحدث فيها هوراتيوس عن الرجل المتملق وقد سبق الحديث عنه[٣] الذي يخضع للرجل الثرى:

"sic iterat voces et verba cadentia tollit,
ut puerum saevo credas dictata magistro
reddere….. " (Ep. I.18.12-14)

"**ثم يكرر أحاديثه ويردد الكلمات التي يتلفظ بها،**

حتى أنك لتعتقد أنه تلميذ يكرر ما أُملي عليه من معلمه القاسي…"

هنا يستخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي في الاسمين. **v**oces, **v**erba؛ وأيضًا التشبيه حيث يشبه الرجل الأخضع الذي يكرر ويردد الأحاديث والكلمات التي يتلفظ بها الرجل الثري بالتلميذ الذي يكرر ما يُملي عليه من معلمه القاسي، وأداة التشبيه هنا **ut**، ووجه الشبه الخضوع والضعف.

ومن خلال حديثه عن الرجل التابع للرجل الثري يقول هوراتيوس:

"gloria quem supra vires et vestit et unguit," (Ep.I.18.22)

"**ومَن (يدفعه) خيلاؤه إلى التزين في ملبسه وإلى التطيب بالعطر بصورة تفوق إمكاناته،**"

والجناس الاستهلالي موجود في الفعل.**v**estit والاسم. **v**ires

وفي بيتٍ واحدٍ يحث فيه هوراتيوس لولّيوس على التخلى عن مدح ما يحب ويرغب فيه، وأن لا يقلل من شأن ما يحبه الآخرون، وهو نفسه يتخلى عن بعضٍ من وقت فراغه كي يلازمه في الصيد يقول هوراتيوس:

" nec tua laudabis studia aut aliena reprendes,
nec, cum venari volet ille, poemata panges." (Ep. I.18.39-40)

"**ولن تمدح اهتماماتك أو تقدح اهتمامات الآخرين،**

ولن تقرض الشعر بينما سيدك يرغب في الذهاب للصيد."

---

[١] أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف p.

[٢] ورد ذكر بيتين منهم وهما الخامس والثامن أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف a.

[٣] أثناء الحديث عن الجناس الاستهلالي في حرف p.

والجناس الاستهلالي موجود (في حرف **v** مع حرف **p**) في ثلاثة أفعال. venari, volet panges, والاسم. poemata

وأثناء مدحه لعرضٍ مسرحي يقوم به بعض العبيد (على أنهم الجيش) ومقسمين إلى مجموعتين، وتقوم المجموعة الأولى بتمثيل معركة أكتيوم البحرية[1]، وصديقه لولّيوس هو القائد عليها على اعتبار أن البحر الأدرياتي هو الخصم أو العدو في المجموعة الثانية، ويتم النصر لصالحه إلى أن تتوجه ربة النصر بإكليل الغار يقول هوراتيوس:

"alterutrum velox victoria fronde coronet" (Ep. I.18.64)

"**إلى أن تتوج ربة النصر المجنحة واحدًا منكما بإكليل الغار**"

والجناس الاستهلالي موجود في الصفة.velox والاسم. victoria .

وأخيرًا يحث هوراتيوس المرء على المحافظة على كلامه وأسرار أصدقائه[2]:

"et semel emissum volat inrevocabile verbum.

non ancilla tuum iecur ulceret ulla puerve

intra marmoreum venerandi limen amici," (Ep. I.18.71-73)

"**والكلمة بمجرد أن يتم التلفظ بها تطير ويتعذر تغيرها.**

فلا تدع خادمة أو غلامًا فى نطاق عتبه منزل صديقك المرمرية

الواجب التبجيل يشعل قلبك بالنيران،"

والجناس الاستهلالي موجود في الفعل.volat والاسم. verbum؛ وأيضًا في الفعل.ulceret والصفة. ulla.

وفي الرسالة التاسعة عشرة في بيتٍ واحدٍ يتحدث فيه هوراتيوس عن اتهام هوميروس بأنه كان سكيرًا بسبب مدحه للخمر:

"laudibus arguitur vini vinosus Homerus: " (Ep. I.19.6)

"**لقد أُتهم هوميروس بسبب مدحه للخمر، بأنه سكير:**"

والجناس الاستهلالي موجود في الاسم.vini والصفة. vinosus .

---

[1] وقد سبق أن ذكرنا هذا أثناء الحديث الجناس الاستهلالي في حرف l .

[2] Rts, *Horace, Epistles Book I*, 193.

النتائج المستخلصة من البحث.

استخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي بكثرة في أشكال متنوعة في الكتاب الأول من رسائله، وحرص على التنوع في استخدام الحروف الأبجدية التي استخدمها لهذا الغرض، وقد كثر استخدامه لحروف بعينها مثل الحروف.c, q, d, m, p, s, u, v .

تمكن هوراتيوس من خلال استخدام الجناس الاستهلالي في رسائله الشعرية أن يتلاعب بالصوت لتحقيق بعض التأثيرات الموسيقية، حيث يلعب الصوت في الشعر اللاتيني دورًا مهمًا من خلال ابتكار تنوع موسيقي للتأكيد على الأفكار والدلالات التي يقصدها الشاعر؛ فنتج عن ترتيب الكلمات واستخدام الجناس الاستهلالي فيها إلى تدفق أكثر رخاءً وسلاسة للصوت، مما يدلل على أن للجناس الاستهلالي أهمية كبيرة فقد يجعل المعنى أكثر وضوحًا وجمالًا ويعطي الكلمات والأبيات رنينًا للصوت الموسيقي.

إن كثرة استخدام هوراتيوس للجناس الاستهلالي بمهارة فائقة داخل الأبيات سواء لحرف واحد أو لحرفين مختلفين في كلمتين أو في ثلاث كلمات على نحو متتالي أو غير متتالي في البيت الشعري. جعله يعطى لأبياته الشعرية إيقاعًا موسيقيًا أكبر ولحنًا وجرسًا موسيقيًا جميلًا وغنائيًا متواصلًا بين الأبيات، وليجعل وقع الكلمات خفيفًا ورائعًا عند الاستماع إليها.

لا تتوقف وظيفة الجناس الاستهلالي على الجرس الموسيقي فحسب، بل إنه يظهر التأكيد على معنى كلمات بعينها، أو ليرمز إلى معنى معين، أو للتأكيد على الفكرة التي يريد الشاعر أن يوصلها من خلال إحداثه رنين موسيقي بين الكلمات، وفي الوقت ذاته ليجذب انتباه المستمع للفكرة التى يعنيها.

استخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي في كلمات متتالية أو غير متتالية في بداية أو منتصف البيت الشعري، أو في الكلمات الأخيرة بالبيت الشعري؛ وأحيانًا بحالة إعراب واحدة، وأحيانًا بحالتين إعراب مختلفة، وذلك للتأكيد على المعنى المراد من الكلمة المذكورة.

استطاع هوراتيوس أن يستخدم الجناس الاستهلالي في الكلمة سواء كانت اسمًا (وفى كل حالات الإعراب المفرد والجمع) أوفعلًا أو صفة أو ظرف في الشطر الأول أو الثانى من البيت. كما استطاع أن يستخدمه في بيت بأكمله على عدة كلمات متتالية.

يدل استخدام هوراتيوس لأكثر من حيلة بلاغية كالجناس الاستهلالى والجناس الختامي والتكرار التوكيدي في بيتٍ واحدٍ على تمكُنه من استخدام الحيل البلاغية ومفردات اللغة اللاتينية وبراعته فيها.

كثيرًا ما استخدم أكثر من حرف فى الفقرة الواحدة التى بها الجناس الاستهلالي واستخدمه في بعض الأحيان في الربط بين بداية البيت بنهاية البيت السابق عليه.

ويحتوي الكتاب الأول من ديوان رسائل هوراتيوس على عشرين رسالة، وكل رسالة تحمل عددًا من الأبيات وإجمالى عدد أبيات الكتاب الأول (١٠٠٦)، ولقد استخدم هوراتيوس الجناس الاستهلالي فى الغالبية العظمى من الحروف الأبجدية، ولكن بنسب متفاوتة، فهناك حروف كان يكثر أو يقل أو يندر من استخدامها؛ سواء فى الأبيات المستخدم فيها حرف واحد أو حرفين مختلفين في بيتٍ واحدٍ. ولهذا يرى الباحث أنه في ضوء أعداد أبيات الكتاب الأول من ديوان رسائل هوراتيوس أن يقوم بإحصائية لعدد الأبيات التي تحتوي على الجناس الاستهلالي والنسبة المئوية لها وهى كالآتى:

الحروف الأبجدية	العدد المستخدم فى الكتاب الأول	النسبة المئوية	الجناس الاستهلالي لحرفين مختلفين في بيتٍ واحدٍ	العدد المستخدم فى الكتاب الأول
A	فى (١١) بيت	1,093 %	حرفا C,Q مع حرف P	فى أربعة أبيات
B	في بيتٍ واحدٍ	0,099 %	حرفا C,Q مع حرف S	في بيتٍ واحدٍ
C,Ch,Q	فى (٦٢) بيت	6,24 %	حرفا C,Q مع حرف U	في بيتٍ واحدٍ
D	فى (١٥) بيت	1,49 %	حرفا C,Q مع حرف V	فى بيتين
E	في بيتٍ واحدٍ	0,099 %	حرفا DA مع حرفىAE	في بيتٍ واحدٍ
F	فى (٥) أبيات	0,49 %	حرف D مع حرف S	في بيتٍ واحدٍ
G, H	لم يُستخدم	----	حرف L مع حرفA	في بيتٍ واحدٍ
I	فى بيتين فقط	0,19 %	حرف M مع حرفP	فى بيتين
K	لم يُستخدم	----	حرف O مع حرفىC,Q	في بيتٍ واحدٍ
L	فى(٧) أبيات	0,69 %	حرفP مع حرفA	في بيتٍ واحدٍ
M	فى (١٥) بيت	1,49 %	حرف P مع حرف L, M	فى بيتين
N	في بيتٍ واحدٍ	0,099 %	حرف P مع حرف O	في بيتٍ واحدٍ
O	فى (٦) أبيات	0,59 %	حرف P مع حرفR	في بيتٍ واحدٍ
P	فى (٤٧) بيت	4,67 %	حرف P مع حرفV	في بيتٍ واحدٍ
R	فى (١١) بيت	1,093 %	حرف S مع حرف P	في بيتٍ واحدٍ
S	فى (٢١) بيت	2, 68 %	حرف S مع حرفىPR	في بيتٍ واحدٍ
T	فى (٨) أبيات	0,80 %	حرف S مع حرف T	في بيتٍ واحدٍ
U,V	فى (٣٠) بيت	3,98 %	حرفV مع حرفP	في بيتٍ واحدٍ

قائمة الاختصارات

ANRW	Aufstieg und Niedergang der Romischen Welt.
CJ	Classical Journal.
CPh	Classical Philology.
CQ	Classical Quarterly.
CW	Classical World.
MDATC	Materiali e discussioni per l'analisi dei testi classici.
OCD	The Oxford Classical Dictionary.
TAPhA	Transactions of the American Philological Society.

معاجم:

Cassell's New Latin Dictionary, ed. by Sinpsm. D. P., Cassell – London,1962.

English - Latin Dictionary, ed. by Sir Smith. W., London, 1906.

The Oxford Classical Dictionary, (OCD), ed. by Hammond. N. G. L., and. Scullard. H. H., Second Edition, Oxford ,1979.

The Oxford Classical Dictionary, ed. by Cary. A. B., Oxford, 1949.

المصادر والمراجع

أولًا- المصادر الأصلية الأجنبية:

Catullus,Tibullus., with an English, trans. by.William. Heinemann., L.C.L. London, 1921.

Horace., *Satires, Epistles and Ars Poetica*, trans. by. Warmington. E. H., L. C. L. London, 1926.

Horace., *Horace, Satires, Epistles and Ars Poetica*, trans. by. Fairclough. H. R., L. C. L. London, 1947.

Horace., *(Quintus Horace Flaccus)* The Works with Commentary. by. Wickham. C., London, 1896.

Quintilianus, (1968), *Inistitutio Oratoria, Libri IV,* edit and trans. by Butler. H.E., L.C.L. London.

Rhetorica ad Herennium., (1964), *Libri IV De Ratione Dicendi (M. Tulli Ciceronis ad Herennium Libri VI)* edit and trans. by Caplan. H., L.C.L. London.

ثانيًا- المصادر المترجمة:

البيوس تيبوللوس، ترجمة: علاء الدين على صابر، على عبد التواب: القاهرة، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، الكتاب (٢٦)، ٢٠١٢.

Albyws Tybwllws, tarjamat: ʻAlaa Al-dyn Aly Sābir, ʻAly ʻAbd Al-tawāb, Al-qahirah: markaz jamiʻat Al-qahirah li al-loghāt wa al-tarjama, al-kitab (26), 2012.

al-bīūs tībūllūs, trğmẗ: Alāʾal-dīn Ali ṣābr, Ali Abd al-twāb: al-qāhrẗ, mrkz ğāmʿẗ al-qāhrẗ llġāt wāltrğmẗ, al-ktāb (26), 2012.

هوارتيوس، الشاعر والمفكر، قراءة فى رسائل الكتاب الأول، ترجمة ودراسة: علي عبد التواب علي، صلاح رمضان السيد، مراجعة وتقديم: محمد حمدى إبراهيم، ط١: القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣.

hūratīūs, al-shaʻir wā al-mofākir, qiraʾa fy rasaʾl al-ktāb al-aʾwal, ltrğmẗ wā dirasat:ʻ Ali Abd al-twāb Ali, Salāh Ramadān al-sayd, morajaʻat wā taqdym: Muhammad Hamdy Ibrāhym, ṭ 1: al-qāhrẗ, al-majlis al-aʻla li al-thakāfa, 2003.

ثالثًا- المراجع الأجنبية:

Andre, Oswald, *" The Interpretation of Horace's Epistles", ANRW, 21* (1981): 1837-1865.

Cris, Gunther, *Brill's Companian to Horace,* Brill: Leiden, Library of Congress Press, 2012.

Ellen, Oliensis, *Horace and the Rhetoric of Authority,* Cambridge: Cambridge University Press, 1988.

Gregson, Davis, *Companian of Horace*, Edited by John Wiley & Sons. London: British Librar Press, 2010.

Jenkin, Walter, *Alliteration Latina, or Alliteration in Latin Verse Reduced to Rule,* London: Wentworth Press, 1991.

john, Eidinow, *" Horace's Epistle to Torquatus (Ep.1,5)", CQ, 46* (1995): 191 -199.

john, Knapp, *" Alliteration ", CW, 9* (1915): 126-38.

Michael, McGann, *Studies in Horace's First Book of Epistles,* Edited by Johns Hopkins. Bruxelles: Colonel Chaltin, 2004.

Michael, McGann, *" The Sixteenth Epistle of Horace " CQ, 50* (1999): 205-212.

Michael, Putnam, *" Horace and Tibullus " CPh, 67* (1972): 18-88.

Morrison, Andrew, *"Advice and Abuse: Horace, Epistles 1 and the Iambic Tradition", MDATC, 56* (2006): 29-61.

Rob, Leota, *Alliteration in Horace,* U S A: University of Missouri Press, 1914.

Rts, Mary, *The Alliterations in Virgil's Aeneid with Special Reference to Books I-VI,* Chicago: Loyola University Press,1989.

Rts, Mayer, *Horace, Epistles Book I,* Cambridge: Cambridge University Press,1994.

Scott, Harrison, *"Deflating the Odes: Horace Epistles I, 20", CQ, 42* (1992): 472- 477.

Sensor, Johnson, *Horace's Iambic Criticism Casting Blame*, Brill: Leiden, Library of Congress Press, 2012.

Shukla, Kilpatrick, *The Poetry of Friendship. Horace, Epistles I,* Canada: University of Alberta Press,1986.

Taylor, Robert, *Alliteration in Italian,* U S A: University of California Press, 2008.

Tracy, Peck, *"Alliteration in Latin", TAPhA, 15* (1984): 58-65.

Walter, Allen, *"Horace's First Book of Epistles as Letters", CJ, 68* (1973): 119-138.

Whybrew, Linda, *" The Relationship between Horace's Sermones and Epistulae Book 1: "Are the Letters of Horace Satires?"",* Ph.D., New Zealand: University of Canterbury Press, 2006.

رابعًا– المراجع العربية:

أحمد مختار عمر (وآخرون)، مُعجم اللغة العربية المعاصر، ط١، ٤ أجزاء: القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٢.

Ahmad Mokhtār Omar (wā akharūn) Mu'jam al-logha al-'arabyah al-mo'asir, ṭ 1, 4 ajzā' :'al-qāhrẗ, alam al-kutub, 2002.

تيرنس هوكس، الاستعارة، ترجمة: عمرو زكريا عبد الله، مراجعة: محمد بريري ط١: القاهرة، المركز القومى للترجمة، العدد.٢٧٣٣، ٢٠١٦.

tīrns hūks, Al-isti‹ārah, ltrğmẗ Amrw zakārya abd Allah, moraja‹at: Muhammad Bryry, ṭ 1 : al-qāhrẗ, al-mrkz al-kawmy lltrğmẗ, al-‹add 2733, 2016.

جلال الدين القزوينى، الإيضاح فى علوم البلاغة، المعانى والبيان والبديع، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١: بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣.

Galāl al-dīn al-qazwyny, al-īdāḥ fy ‹olūm al-balāgha, al-ma'āny wā al-bayān wā al-badi ', wada'ḥwashyh: ibrāhīm shams al-dīn, ṭ 1: Beirūt-lobnān, dār al-kotob al-'ilmyah, 2003.

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط٣: جدة، دار المدني، ١٩٩٢.

Abd al-kahir al-jirjāny, Dala‹l al-i‘jāz, tahkyk: Mahmūd Muhammad shakir, ṭ 3: jaddah, dār al-madany, 1992.

علي الجارم، ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة: القاهرة، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

Ali Al-jarim, wā Mustfa Amin, Al-balagha al-wadihah wā dalyl al-balagha al-wadihah: al-qāhrẗ, dār kibaa’ al-hadisah llnashr wā al-tawzy’ , 2011.

محي الدين صابر (وآخرون)، المُعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، (إنجليزي– فرنسي– عربي): ط٢: الدار البيضاء، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، ٢٠٠٢.

Muhi al-dīn ṣābr (wā akharūn), al-mo‘jam al-muwahad li mostalahāt al-lisanyāt, (Injlyzi- frinsi- ‘Arabi) ṭ 2 :Al-dār al-bydaa ’ Al-monazamah al-arabya li al-trbyah wā al-thakāfa wā al-‘ulūm Maktab tansyk al-ta‘ryb, 2002.

خامسًا– مواقع إلكترونية:

https://www.thelatinlibrary.com/101/Rhetorical Devices.

https://quizlet. com /105012204/ latin-rhetorical-tropes-and-literary-devices.

https://en.wikipedia.org/wiki/Alliteration.

https://en.wikipedia.org/wiki/Assonance.

https://www.etymonline.com/word/assonance.

https://ontology.birzeit.edu.